



١٤ صفحة

٥٠ قرشا

AL - ANWAR - Beyrouth 13 Juin 1974 15e Année No. 4883

بيروت الخميس ١٣ حزيران ١٩٧٤ - السنة ١٥ - العدد ٤٨٨٣





■ الرئيسان السادات ونيكسون يخترقان شوارع القاهرة في سيارة مكشوفة وسط الجماهير الغفيرة ■ (صورة من أ.ش.ا)

بعد الاستقبال الكبير بالقاهرة السادات لنيكسون: لا سلام بدون حل سياسي للمشكلة الفلسطينية

القاهرة — من سليم أبو الخير :

اشترك اكثر من مليوني شخص في استقبال الرئيس الامركي نيكسون في القاهرة بعد ظهر أمس . كان الرئيس السادات وعقيلته في استقبال الرئيس الاميركي وعقيلته بمطار القاهرة . ثم استقل الرئيسان سيارة مكشوفة تقدمت موكبا طويلا من السيارات ، وسار الموكب في الشوارع التي احتشدت فيها الجماهير الغفيرة .

ومساء امس، اقام الرئيس السادات مادبة عشاء في قصر القبة تكريما للرئيس الاميركي .

واكد الرئيس السادات في خطاب القاه في الحفل : ان احترام الاماني الوطنية للشعب الفلسطيني هو جوهر مشكلة الشرق الاوسط كلها .

واضاف قائلا : من تبسيط الامور ، اكثر من اللازم ، ان نقول انها ليست مشكلة معقدة ، ومع ذلك فليس هناك حل اخر وليس هناك طريق اخر يؤدي الى سلام دائم بغير حل سياسي

— البقية على ص ٨ عمود ٢ — ٣ —

يوم الاستقبال في القاهرة

القاهرة — من جلال كشك :

لكي لا نكون كذلك الصحفي الذي كتب رسالة دقيقة عن تفاصيل وصول الملك فيصل الثاني ملك العراق الى استنبول عام ١٩٥٨ باعتبارها تحصيل حاصل ، ونشرت رسالته ، ولم يصل الملك ، بل فقد المحرر والملك وظيفتيهما في يوم واحد .. ابدا بان اقول انني اكتب هذه الرسالة صباح الاربعاء ، قبل ان يصل نيكسون الى القاهرة .

اشياء عديدة يمكن القول انها ستكون الاولى خلال زيارة الرئيس الاميركي ، الاولى ، لمصر ..

لاول مرة سيغلق مطار القاهرة وتوقف حركة الطيران الدولي فوق الحدود الاقليمية لمصر بمناسبة زيارة رئيس دولة .

اما التكنولوجيا الاميركية فقد تم شحنها في ٨ طائرات خاصة وصلت

— البقية على ص ٨ عمود ١ و ٢ —

مجلس الوزراء يقرر فتح دورة استثنائية

قرر مجلس الوزراء في الجلسة التي عقدها مساء امس ، دعوة مجلس النواب الى دورة استثنائية تبدأ اليوم في ١٣ حزيران وتستمر حتى نهايته .

وقبل انعقاد الجلسة ترأس الرئيس فرنجيه اجتماعا حضره رئيس الحكومة بالوكالة الوزير فؤاد غصن ووزير التصميم العام السيد حسن الرفاعي ،

— البقية على ص ٨ عمود ٨ —

مقال عزت صافي

(الصفحة ٦)

نجوم مباريات كأس بطولة العالم بكرة القدم



تفتتح مباريات كاس بطولة العالم بكرة القدم في فرانكفورت بالمانيا الغربية مساء اليوم ، وسط اجراءات أمن مشددة وانباء تقول ان فريقا انتحاريا من العرب واليابانيين في طريقه الى المدينة .

وسيلعب فريقاالبرازيل ويوغوسلافيا على ملعب « فالد » في الساعة السادسة مساء اليوم ، فيما بدأت المراهنات في العالم حول نتائج الدورة. وقالت صحيفة « الدايلي ميرور » البريطانية ان مصادر رياضية ايطالية تتحدث عن اتفاق بين الفريقين للخروج من مباراتهما اليوم متعادلين ، ومن ثم التركيز على هزيمة فريقي اسكتلندا وزائيري .

— البقية على ص ٨ عمود ١ —

■ نجوم مباريات كاس العالم ، وهم (من اليمين) الصف الاول : جيجي ريفا (ايطاليا) فرانز بكنباور (المانيا الغربية) جان تومازوسكي (بولندا) . وفي الصف الثاني : جياني ريفيرا (ايطاليا) غير مولر (المانيا الغربية) ميغيل انجيل برنديزي (الارجنتين) . الصف الثالث : ساندرو موزالا (ايطاليا) روبرتو ريفلينو (البرازيل) جوهان كرويف (هولندا) ■

(تحقيقات على الصفحات ٩ و ١٠ و ١١ و ١٤)





اده وجنبلاط ينتقلان الى الحديث عن زيارة نيكسون

تحدث السيد كمال جنبلاط عن زيارة الرئيس الاميركي نيكسون الى الشرق الاوسط ، ودعا الى الافادة منها على اساس ان صداقة الاصدقاء تبقى ركيزة السياسة العربية . في نفس الوقت عزا العميد اده عدم زيارة نيكسون للبنان الى عدم توفر الامن .

وقال جنبلاط ردا على سؤال عن رايه بزيارة الرئيس نيكسون : في ظني ان زيارة الرئيس نيكسون الى الشرق ستخدمه كثيرا في الخروج من المشاكل الداخلية التي تنتاب رئاسته . وقد تخدم العرب قليلا ، لان الامر الذي لا شك فيه ، هو ان الاتصالات الشخصية لها اهميتها البالغة في تكوين القناعات وفي توجيه السياسة ، خصوصا اذا اقترنت مثل هذه الاتصالات بهيمنة متصاعدة للراي العربي على الصحف والاذاعات وشركات التلفزيون الاوروبية والاميركية . فما هي قيمة ١٠٠ و٢٠٠ مليون دولار واكثر تصرف على توضيح قضايانا العربية وفي راسها قضية فلسطين بشكل ثابت ودائم في الصحف الاميركية والاوروبية وكذلك في الاذاعات والتلفزيون .

صداقة الاصدقاء

ومضى جنبلاط قائلا : ولكن زيارة نيكسون يجب الا تجعلنا نعتقد ان السياسة الاميركية قد تبدلت كثيرا عن السابق ، ويجب الا تجعلنا ، في اي حال ، تنسى صخرة الصداقة السوفياتية التي ترتكز اليها مقومات السياسة العربية والتسليح العربي . والمثل اللبناني الدارج يقول : ان علينا الا نتعلق بحبال من الهوا . قبل ان تصبح هذه الحبال حقيقة ماثلة . وحتى لو اصبحت كذلك فان صداقة الاصدقاء الذين وقفوا معنا ، ايام الشدة ، ايا كانت الملابسات يجب ان تبقى الركيزة الاساسية في سياستنا الدولية والعربية من دون ان يخرجنا هذا الوفاء وهذا التعاون عن خط عدم الانحياز الذي اختطه العرب بانفسهم في عقل وفي تبصر ، فكان قاعدة السياسة الناصرية وكان مسار العالم الثالث .

واضاف : وقد اضحى موقف العرب كمجموعة ، اقوى بكثير من السابق في حقل تقلهم المتزايد على صعيد منابع الطاقة الصناعية ، بعد اكتشاف احتياطي جديد في الربع الخالي يعادل ان لم يكن يفوق ، كل الاحتياطي السابق الذي تربض عليه الجزيرة العربية ، وبعد ان نمت المشاركة الوطنية في الكويت وفي السعودية بنسبة ٦٠ بالمئة في اسهم شركات النفط .

وخلص جنبلاط الى القول : وليتعلم العرب ان يستقبلوا الضيوف وينصلوا بكبار الرجال ، وأن يقوموا بدعاياتهم الواسعة وهم يهيئون للحرب من جهة ، ويواجهون السلم من جهة اخرى ، ويدهم اليمنى على المحراث ليبنوا ويشيدوا الطاقة الاقتصادية التي تستطيع ان تدعم جهدهم العسكري وتجعلهم ، على حد تعبيري السابق ،

— البقية على الصفحة ٥ —

الجميل يستبق لقاءه مع شمعون بتأكيد العلاقات الطيبة بين "الكتائب" و"الاحرار"

يلتقي الرئيس كميل شمعون ، والشيخ بيار الجميل ، في منزل وزير العدل السيد كاظم الخليل ، ظهر غد الجمعة ، للتداول في الشؤون السياسية الراهنة ، من محلية وخارجية ، ولازالة الفتور القائم في العلاقات بينهما .

وكان الوزير الخليل قام بهذا المسعى ، ودعا شمعون والجميل لتناول الغداء على مائدته . وقد استبق الشيخ بيار الاجتماع بدعوة رؤساء الكتل والاحزاب الذين يلتقون في خط سياسي واحد ، الى توحيد الجهود والعمل على معالجة القضايا العامة عبر ممثليهم في الحكم . وفي حال اخفاقهم ، يسحبون وزراءهم من الحكومة .

قال الشيخ بيار : ان الاجتماع طبيعي ، بيني وبين الرئيس شمعون . نحن نتعاون منذ ١٥ سنة واكثر . ولقاءاتنا دائمة ومستمرة ، خصوصا ، عندما تمر البلاد بظروف استثنائية ، او عندما تطرح قضايا محلية ، تتطلب تبادل الراي والمشاورة .

واضاف : ان الاجتماع يعقد بناء لطلب الرئيس شمعون وحزب الوطنيين الاحرار ، ولن يكون هناك جدول اعمال معين بالنسبة للمواضيع التي سنناقشها ونتدارسها ، وهذا في رايي افضل ، اذ يفسح المجال امامنا للتطرق الى كافة المواضيع بدون استثناء ، وبدون التقيد بامور معينة ومحددة .

معالجة الامور بمجلس الوزراء

وسئل الشيخ بيار عن سبب غيابه عن اجتماعات شمعون — سلام — اده بصدد القضايا الصحافية فاجاب : انني لم ادع لاي من هذه الاجتماعات ، ولا اظن ذلك عن سوء نية ، لان الرئيسين شمعون وسلام والعميد اده يعرفون تماما وجهة نظري بالنسبة لمعالجة اية قضية محلية وعامة .

وقال : بدلا من توجيه الانتقادات والاتهامات ، وبدلا من حرب النظارات ، وهي سهلة وهينة ، كان من الافضل

— البقية على الصفحة ٥ —

رؤساء الكتل يتحركون في عدة اتجاهات محاولة لاقامة تحالفات جديدة تواجه تكتل شمعون وسلام واده

. التطورات التي رافقت ازمة الحريات الصحافية ، والاتصالات والاجتماعات التي يعقدها الرئيس شمعون ، والرئيس سلام ، والعميد اده ، حركت النشاط السياسي ، على جبهات رؤساء الاحزاب والكتل النيابية الاخرى ، وبدت صور التحركات على لوحة الشطرنج السياسية كالاتي : السيد كمال جنبلاط يحاول اجتذاب العميد ريمون اده ، واقامة تكتل يضمهما مع الرئيس كرامي ، والرئيس شمعون يحيي تحالفه مع الشيخ بيار الجميل . والرئيس سلام يحرك الاتصالات مع الرئيس كرامي وفق الاتفاق السابق بينهما ، ويحافظ بالتالي على تحالفه مع شمعون واده .

وفق هذه التصورات يبدأ التحرك على لوحة الشطرنج ضمن اهداف مختلفة ، فالعميد يبحث عن تكتل معارض ، فيما يسعى جنبلاط لمجرد اقامة تكتل في وجه جبهة سلام ، شمعون ، اده .

وعلى هذا يحرك اده باستمرار الاجتماعات مع الرئيسين شمعون وسلام ، لدفعهما ، الى ما يشبه الياس من تنفيذ الاتفاق مع الدولة بصدد تجميد الاجراءات في شأن توزيع الاعلانات الصحافية .

اللقاء الخامس في المصيطبة

وقد التقى شمعون وسلام واده ، امس للمرة الخامسة ، في غضون عشرة ايام ، واستمر الاجتماع زهاء ساعة وربع الساعة تابعوا خلالها تطورات قضية الغاء الاجراءات لوقف الاعلان عن بعض الصحف . الا انهم قرروا التريث حتى اليوم الخميس ، بانتظار نتائج الاجتماع ، الذي دعا مدير الامن العام العقيد انطوان دحداح الى عقده ، مع نقابة شركات الاعلان .

وكان الرئيس شمعون والرئيس سلام والعميد اده قد عقدوا اجتماعا في منزل الرئيس سلام في الساعة التاسعة من صباح امس ، واستمر حتى العاشرة والربع ، دعي بعد انتهائه الصحافيون الى غرفة الاجتماع حيث ادلى الرئيس شمعون بهذا التصريح :

« اثر اجتماعنا ، الرئيس صائب سلام وأنا ، برئيس الجمهورية ، وبعد أن استمعنا للتعليمات الصريحة التي اعطاها لمدير الامن العام اعتبرنا ان القضية قد انتهت . وهذه التعليمات كانت كما يأتي : لا نشاط جديدا في ما يختص بحرمان جريدة معينة من الاعلانات التجارية . اما في ما يختص بالمنع الذي حصل قبل صدور هذه التعليمات، فان على مديرية الامن العام أن تبلغ شركات الاعلانات والشركات التجارية انها اصبحت حرة التصرف في ما يختص باعلاناتها .

« وزارني فيما بعد مدير الامن العام ، واكد لي انه سيستدعي نقابة شركات الاعلانات لابلاغها انها اصبحت حرة في الاعلان في اي جريدة تشاء . وقد تعين موعد استدعاء الشركات المشار اليها غدا الخميس (اليوم) ، وان غدا لناظره قريب . املا أن تنتهي هذه القضية ، وفقا للتعليمات الصريحة التي اعطاها رئيس الجمهورية لمدير الامن العام في حضورنا » .

الاجتماعات متواصلة

وسئل الرئيس سلام ما اذا كان لديه ما يود قوله فاجاب : « اكثر من هيك ما عندي » .

وسئل : هل تعودون الى الاجتماع ثانية ؟ فقال : اجتماعاتنا متواصلة ، تبحث فيها امور استثنائية عدة في ما يختص بقضايانا الداخلية والخارجية ، التي هي في الظرف الحاضر اهم ما يشغل بال كل لبناني وسائر العرب .

وعلق الرئيس شمعون قائلا : اجتماعاتنا متواصلة لان هناك امورا تهمنا .

وسئل اذا كان يزور القصر الجمهوري فاجاب : بالوقت الحاضر لا . هناك وعود وكرامتنا بالدق .

وسئل العميد اده ما اذا كان يود اضافة شيء فقال : « حكينا أول امس » .

وقيل له : يبدو ان الدولة مستاءة مما قلته ؟

فاجاب (مستغربا): لماذا يستاؤون. انني اخدمهم . وقد يكون الموظفون المعنيون لا يعرفون القوانين فذكرناهم بها .

وسئل اذا كانت توجد مراقبة على هاتفه فاجاب : لا أريد أن استغيب الوزير فرنجيه ، فعندما يعود من سفره ، ساعطي تصريحا بهذا الخصوص ، كي يتمكن من الجواب .

مستقبل التحركات بين الاقطاب

اما على صعيد التحركات السياسية الجديدة ، فان الاجتماعات التي تعقد حاليا ، والاجتماعات التي ستعقد في المستقبل ، تساعد على توضيح كل فريق من تحركاته المتشعبة ، سواء على صعيد المعارضة والموالاة ، او بالنسبة لاقامة تكتلات في اتجاهات معاكسة .

ففي حين تستمر اجتماعات شمعون— سلام — اده — بدأت من ناحية ثانية اتصالات مع اده تستهدفه بالدرجة الاولى التشكيك في مدى هذا التعاون لان الخلاف الاساسي يقوم على مبدأ الموالاة للعهد الذي يقول به الرئيس سلام ، وبعده الرئيس شمعون ، ومبدأ المعارضة الذي يلتزم به اده نفسه .

ومن ناحية ثانية بدأت عمليات التجاذب مع الرئيس كرامي ، ففي حين يجتمع به النائب مخايل الضاهر لوضعه في صورة الاجتماعات في منزل سلام ، يجري السيد كمال جنبلاط اتصالات معاكسة لترسيخ التفاهم بينه وبين كرامي ، وبالتالي اجتذاب العميد اده، وفك ارتباطه مع الرئيسين شمعون وسلام . وهذه المحاولات ما فتىء جنبلاط يقوم بها ، ولكنها لم تعط اية نتيجة في الماضي ، بسبب موالاته للعهد والتزام اده وكرامي خطا سياسيا معارضا .

وسيجتمع جنبلاط مع كرامي واده ، وهو في نفس موقع الموالاة ، الا انه يعتبر نفسه منسجما مع واقع السياسة التي التزم بها ، باعتبار انه لم يضع خططا ، في « السان جورج » و « شبريحا » لترحيل الحكومة ، ثم تخلى عن هذه الخطط ، ويعتمد جنبلاط على هذا التكتيك ، عندما اوعز الى النائب السابق عبدالله الغطيمي ، وهو مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي ليؤمن له لقاء قريبا مع كرامي واده . وقد اتفق على هذا اللقاء يوم الثلاثاء المقبل في منزل الغطيمي .

ويعتبر جنبلاط ان اده « يغرد » خارج سربه ، خلال اجتماعاته مع الرئيسين شمعون وسلام ، اما العميد الذي قطع شوطا كبيرا في تعاونه مع شمعون وسلام ، فقد سبق وانتقد في مجالسه الخاصة بعض تصرفات حليفيه ، الا انه من غير المتوقع ، حتى في حال اجتماعه مع جنبلاط وكرامي ، ان يقفز الى الجهة المعاكسة . لانه كما تقول اوساط حزبه يحرص على استمرار العلاقة بينه وبين جميع الاقطاب ، وهذا ما جعل الرئيس شمعون بدوره يمد جسورا جديدة مع الشيخ بيار الجميل ليكون الركن الثالث البديل للعميد ، في خط التعاون القائم مع الرئيس سلام ، وبالتالي مع العهد .

■ العميد اده في طريقه الى المجلس امس ■

كتلة الاسعد تصعّد الحملة على وزير التصميم وتطالبه بالاستقالة
الرفاعي : انا ديكتاتور المساواة في الجنوب

الجدل القائم حول ملاحقات وزير التصميم في قضية مجلس الجنوب لم ينته فصولا .. والفصل المساوي فيه هو الظروف القاسية التي يعيشها المتضررون ، بعيدا عن التهاسات والاتهامات المتبادلة والتسييس والتجاوزات ، لان حقوقهم لم تؤمن حتى الان .

وردا على الانتقادات التي وجهت اليه قال الوزير الدكتور حسن الرفاعي امس ، انه يعتبر نفسه ديكتاتور الحق وديكتاتور المساواة بين ابناء الجنوب دون تمييز .. وفي الوقت نفسه وضعت جبهة الاصلاح الديموقراطي ثقلها في القضية ، وكلفت ممثلها في الحكم الوزير فهمي شاهين اثارة ما تعتبره تجاوزات من قبل وزير التصميم ، لوضع حد للخطة المدبرة ضد ابناء الجنوب .

محاولة تسييس

وجاء في تصريح الوزير الرفاعي انه لن يثير الموضوع في مجلس الوزراء لان معالجته تدخل ضمن صلاحياته واختصاصه ، وعلى كل موظف مرتبط به ان ينضبط .. واضاف : ان العدو الاسرائيلي عندما يضرب قرانا الامنة ، لا يميز بين زيد وعمرو ، ويؤسفني جدا ان ارى بعض السياسيين يحاولون تسييس قضايا الجنوب .

وقال ايضا : ان الجنوبي اليوم كفر بالسياسة والسياسيين وهو ينتظر اخلاصا ووفاء ، ينتظر عاطفة صادقة تنبع من قلب الانسان نحو اخيه الانسان المظلوم ، وانا شخصيا لا اغفر لنفسي ولا لسواي ان ارى الامور في الجنوب تسيس في حين ان الجنوب بحاجة الى عطف والى مشاريع انمائية لا الى مهاترات ومزايدات . وتابع يقول : يخطىء كل من يعتمد المهاترات والمزايدات سبيلا لنجاحه الخاص ، فالنجاح السياسي الكبير هو في معاملة الخصم بالحسنى قبل معاملة الاصدقاء ، وبنظري ان هذه طريق السياسة وطريق الزعامة الصحيحة .

وختم الوزير الرفاعي تصريحه بقوله : انا ابعد ما اكون عن المهاترات وكل ما يخصني في هذا الموضوع ان شكاوى وردتني فطلبت من المسؤول التحقيق بشأنها لا اكثر ولا اقل . واذا وصفوني بالديكتاتور فانا هنا وزير وديكتاتور من اجل الحق ، ولا تمييز عندي في سبيل احقاق الحق وتحمل المسؤوليات واداء الواجب .

الجبهة تتهم

وقد اتهمت جبهة الاصلاح الديموقراطي ، في تصريح ادلى به النائب حميد دكروب ، الوزير الرفاعي بارتكاب تجاوزات ومخالفات مالية ، واشارت الى خطة مدبرة ضد ابناء الجنوب . وكانت الجبهة قد عقدت اجتماعا ظهر امس برئاسة الرئيس كامل الاسعد ، حضره بالاضافة الى اعضاء الجبهة ممثلها في الحكم الوزير فهمي شاهين ، عرضت خلاله الوضع المتفجر في مجلس الجنوب ، والمواقف التي اتخذها ويتخذها وزير التصميم .

وبانتهاء الاجتماع ادلى النائب دكروب ، بحضور النائبين انور الصباح وعلي العبد الله بتصريح جاء فيه :

— البقية على الصفحة ٥ —

الانوار

جريدة يومية سياسية

رئيسا التحرير:
سعيد فريحه
عصام فريحه

المدير المسؤول:
عزت صافي

مديرا التحرير:
وجيه العجوز
ميشال رعد

تصدر عن:
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش م ل
رأسمالها: ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية

المدير العام:
بسام فريحه

الادارة العامة والتحرير:
دار الصياد - الحازمية - ص ب ٩١٨ - ١٠٣٨

الادارة العامة والتوزيع:
ت: ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥٦٣

التحرير والطبعة:
ت: ٤٥٢٧٠٠ - ٤٥٢٩٠١ - ٤٥٠٤٠٦

دائرة الاعلانات:
الادارة العامة: مركز سان شارل
شارع عمر الداعوق، تلفون: ٢٥٠٥١٧/٨/٩ — ٢٥٨١٤٤
قسم الحجوزات: بناية صالحه
وصعدي، شارع سوريا، ت: ٢٥٤٦٣٧

الاشتراكات:
في لبنان: ١٢٥ ليرة لبنانية
في الخارج: ١٤٠ ليرة لبنانية
تضاف اليها اجور البريد

مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC

طبع من عدد امس
٦١٣٥٠

فرنجية يستقبل السفير البابوي

استقبل الرئيس سليمان فرنجية امس السفير البابوي في لبنان المونسنيور الفردو برونيارا ، ثم استقبل الرئيس الدكتور عبدالله اليافي.

ووجه الرئيس فرنجية امس برقية تهنئة الى السيد فرديناند ماركوس رئيس جمهورية الفيليبين بمناسبة عيدها الوطني ، وتلقى برقية شكر من الرئيس التونسي بورقيبة ردا على التهنئة بعيد النصر .

احالة ٥ قضاة على التقاعد

صدرت مراسيم باحالة خمسة قضاة على التقاعد ابتداء من اول تموز المقبل، وهم السادة-: اسعد حريز ، ابراهيم شقير ، جورج نجيم ، علي غران وفؤاد الصغير .

السويدي يتفقد منطقة الجنوب

قام السيد احمد خليفة السويدي وزير خارجية دولة الامارات العربية بزيارة تفقدية لمنطقة الجنوب ، اطلع خلالها على آثار العدوان الاسرائيلي على قرى المنطقة .

كما تفقد المناطق الزراعية التي وافق الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات على تقديم المساعدة لها من اجل تحقيق مشروع الليطاني الذي سيروي حوالي ٢٣ الف هكتار منها .

رياض طه يعلن باسم نقابة الصحافة : كلنا ضد هدم الصحف الكبيرة

المشروع الذي اعدته اللجنة النقابية يؤيد عدالة توزيع الاعلانات ويترك للمعلن حرية الاختيار

اكد نقيب الصحافة الاستاذ رياض طه ايمان الصحافة بالحرية المسؤولة بدليل انها وضعت شرعة اخلاق الصحافة التي تحولت الى ميثاق شرف . وجاء ذلك في كلمة القاها النقيب طه في الاجتماع الذي عقد امس في دار النقابة وضم ثلاثين زميلا من اصحاب الصحف السياسية ومديريها، ودعا الى تكريس مبدأ ترك الحرية للمعلن .

وكان من المقرر ان تعقد الجمعية العمومية لنقابة الصحافة اجتماعا امس ، الا ان النصاب لم يكتمل ، فوجهت الدعوة الى عقد جمعية عمومية قبل ظهر الاربعاء المقبل تكون قانونية بمن حضر ، لبحث مشروع تنظيم الاعلانات وتنمية موارد الصحف والشؤون الطارئة .

الحرية المسؤولة

واعلن النقيب طه في بداية كلمته ان الصحافة تؤمن بالحرية المسؤولة، وهذا ما حدا بها ، منذ شهور ، الى وضع شرعة اخلاق الصحافة التي تحولت الى ميثاق لشرف المهنة اقرته الجمعية العمومية بالاجماع . واننا كنقابة نعمل على تعزيز صلاحيات المجلس التاديبي ، كي نتولى ضبط نفسنا بنفسنا ، ومنع كل شذوذ او تجاوز .

وشدد في كلمته على ضرورة تعاون وتماسك الجسم النقابي في هذه الظروف ، والحفاظ على التضامن الصحفي ، لانه الوسيلة الوحيدة لاظهار وحدة الصحافة في سبيل الحصول على حقوقها التي تناضل في سبيلها .

تم عرض النقيب طه المراحل التي مرت بها الصحافة خلال الفترة الاخيرة ، والمحاولات التي جرت لتفكيكها ، وكيف اصطدمت هذه المحاولات باصرار الزملاء على ضرورة العودة الى النقابة واتخاذ قرارات اجماعية من خلالها ، ومحاولات بعض الجهات فتح معارك جانبية والابتعاد عن الهدف الاساسي الذي تناضل النقابة والصحافة من اجله منذ سنوات ، وتاريخ الصحافة المشرق واياديها البيضاء على لبنان والقضية العربية المشتركة .

وقال : لقد حرصنا دائما على التعاون وعلى ممارسة الحرية المسؤولة ، وانا اعلن باسم النقابة ان الصحافة مستعدة للاستمرار بممارسة هذه الحرية وعدم المس باي دولة عربية ، بل وتحسين علاقاتنا بجميع الدول العربية ، حتى تحقق لها الاكتفاء الذاتي لتعيش بكرامة ، ولا تمد يدها للغير . وذلك كله لا يتحقق الا بتضامننا وتكاتفنا ومحبتنا لبعضنا البعض .

وتابع: ان وجود نقابة الصحافةهو لصون الجسم الصحفي وتضامنه . فعندما نشرت احدى الصحف مقررات مؤتمر القمة ، واعتقلت السلطة صاحبها ، أعلنت النقابة تضامنها معه ، رغم اختلاف الراي بالنسبة لمضمون الخبر المنشور ، ورغم انني شخصيا كنت ضد الراي القائل بنشر الخبر . وعندما اوقف الزميل علي بلوط تضامنا معه ، وسمعنا لوما من جهات كثيرة ، لوما واتهاما باننا لم نتضامن معه بما فيه الكفاية، ولوما واتهاما لاننا لم نمنعه من نشر ما كتبه قبل ان تصبح القضية امام المحكمة .

واضاف : لمثل هذه المواقف وجدت النقابة . فميزة الصحافة بتضامنها وقوتها تظهر من خلال هذا التضامن حيث لا جيش يحميها ، ولا نظام يقف الى جانبها .

عدالة الاعلانات

وانتقل النقيب طه الى الحديث عن قضية عدالة الاعلانات والمشروع الذي وضمنته الصحافة بهذا الصدد ، فقال : كلنا مع عدالة توزيع الاعلانات ، ومقابل تلك كلنا ضد مبدأ هدم الصحف الكبيرة لتكبير الصحف الصغيرة ، لان ذلك سيؤدي الى اضعاف القوي ولا يقوي الضعيف ، فتصبح النقابة ، والصحافة كلها ، كيانا ضعيفا . فقوة النقابة والصحافة ليست بكثرة عدد الصحف والامتيازات ، بل بقوة تاثير الصحف الناجحة والكبيرة ، ويجب أن نزيد عدد الصحف الكبيرة والمكتفية ، وان تبعد عن اعيننا شعار « السمكة الكبيرة تاكل السمكة الصغيرة » . يجب ان ننطلق من مبدأ تنمية قيمة وحجم الاعلانات الحالية حتى تصبح مئة مليون ليرة لبنانية ، بينما هي اليوم تتراوح بين ٢٥ و٣٠ مليونا ، وان نرغم الشركات الخاصة والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة للاعلان في الصحف، وان نترك مقابل ذلك للمعلن حرية الاختيار ، لان المعلن ينطلق عادة من مصالحه ومن نوعية القراء وكثافة التوزيع وحجمه .

وتابع : ان مجلة ناجحة اليوم ـ أو دارا صحفية ـ تكافح منذ عشرين عاما حتى وصلت الى مستوى من النجاح ، ليس من الانصاف ان نقطع عنها مواردها ونعطيها للغير . واعود فاكرر ان هدفنا يجب ان ينطلق من مبدأ تكبير الصحف الصغيرة ، لتصبح سندا للصحف الكبيرة .

مشروع النقابة

وتحدث عن التفاصيل العريضة للمشروع الذي وضعته اللجنة النقابية ، والذي سيناقش في الجمعية العمومية المقبلة ، فقال انه اقر مبدأ حرية المعلن ، وعدالة توزيع الاعلان ، والزام السلطات بفرض نصوص على الشركات والصناعات والمصالح المستقلة للاعلان في كل الصحف ، وتوزيع الاعلانات على اكبر عدد ممكن من الصحف . واضاف : لقد عقدنا اجتماعا مع اركان نقابة توزيع الاعلانات وبحثنا القضية معهم من زاوية توزيع الاعلانات والضغط على الشركات الاجنبية للوصول الى اقصى مدى ممكن بالنسبة لتوزيع الاعلانات على اكبر عدد من الصحف .

وقال : نحن نحرص دائما على التضامن ، ونعطي الناس دروسا في الاصلاح ، فالصحافيون من النخبة الواعية التي توجه الراي العام وتفعل فيه ، فيجب على الاقل ان ننظم مهنتنا . نحن لسنا السلطة الرابعة كما يقولون ، بل نحن احدى السلطات . صنعنا مجدا للبنان في الداخل والخارج ، ويكفي ان اي زعيم عربي لايستطيع ان يكون نظرة شاملة من تطورات الاحداث في العالم الا اذا قرا الصحف اللبنانية .

مستعدون للتعاون مع العهد

واضاف : نحن مستعدون للتعاون مع العهد والدولة الى اقصى حدود التعاون . نتعاون مع العهد تعاونا مطلقا بالمحبة ، وليس بالتهديد والترهيب . وانا اتعهد بان كل الصحف مستعدة للتعاون ، ونحن ، كنقابة ، على استعداد لمعاقبة كل من يشذ عن هذه القاعدة ، او يتجاوزها. مستعدون بما عرف من وطنية الزملاء التضامن مع هذه الدولة في سبيل حفظ حرية لبنان ومجده وعلاقاته ، كل ذلك بمحبة . علينا واجبات ولنا على الدولة حقوق . مقابل واجباتنا نطلب ان ننال خبزنا كفاف يومنا ، وان نمارس حريتنا . فما قيمة الصحف الموالية في غياب الصحف المعارضة . فاذا منعت السلطة المعارضة بالقوة انتهت الصحافة ، فيجب ان تحافظ على الحرية المسؤولة للحفاظ على حريتنا .

وتابع : لسنا كنقابة على خلاف مع الدولة . نحن اصحاب مطالب ، وكل ما نطلبه من الدولة تحقيق هذه المطالب، وان تحاورنا في هذا السبيل. طالبنا باعفاء الصحف من ضريبة الدخل ، فقالوا هذا مستحيل . ثم وجدنا ان شركات الطيران معفاة من الضريبة .

لم يصبر احد في لبنان مثلما صبرت الصحافة مع الدولة ، ولا تزال صابرة ومستعدة للصبر .

التضامن النقابي

وقال : نحن كنقابة نستطيع ان نضغط على الزملاء بقوة التضامن النقابي ، وليس بقوة السلطة . فالسلطة التي تتدخل الان ببعض امورنا ، تستطيع في المستقبل ان تتدخل بامور اخرى فتفقد الصحافة حريتها . واستطيع ان اسجل باعتزاز موقف الزميلين الكبيرين سعيد فريحه وغسان تويني عندما قالا واقرا امام الجمعية العمومية السابقة مبدأ توزيع وعدالة الاعلانات ليس تحت الضغط وانما تحسسا وشعورا بضرورة اعلاء شان الصحافة وتقويتها .

وتابع : لا يوجد في العالم دولة تقول « اريد ان آخذ من صحيفة لاعطي اخرى » .. بل الدول الديمقراطية (فرنسا ، ايطاليا ، المانيا وغيرها) تعمل على مساعدة الصحافة بمئات الملايين ، ومع ذلك فنحن مستعدون لتبني شعار عدالة توزيع الاعلان كاول هيئة في العالم . يجب ان تعطي الدولة ما عليها اولا ، ومن ثم نحن نوزع حقوقنا على بعضنا . هناك زملاء مستعدون للتضحية

ـ البقية على الصفحة ٥ ـ

■ النقيب رياض طه يلقي كلمته امس ■

نقابة وكالات الاعلان تتمسك بالحرية المطلقة للعمل الاعلاني

عقدت نقابة وكالات الدعاية والاعلان جمعية عمومية امس ، بحثت فيها الاوضاع المهنية والصحفية الراهنة .

وعلم ان الجمعية العمومية قررت تبني مذكرة مجلس النقابة بخصوص المكتب الاعلاني للصحف ، والتي تنطوي على التمسك المطلق بحرية العمل الاعلاني.

وتتابع النقابة اتصالاتها مع المسؤولين لتنفيذ مضمون هذه المذكرة .

البطريرك المعوشي يخصص املاكه ومدخراته لمشروع خيري يحمل اسمه في جزين

قرر نيافة الكاردينال بولس بطرس المعوشي البطريرك الماروني ، تخصيص ما جمعه من اموال خاصة طيلة حياته الكهنوتية والاسقفية والبطريركية ، لتحقيق مشروع خيري في بلدته جزين . وقد تنازل لهذه الغاية عن عشرين عقارا تشتمل على عدة ابنية ، تقارب قيمتها الاجمالية الاربعة ملايين ليرة لبنانية .

وبالاضافة الى العقارات الموقوفة ، شاء غبطته ان يمول الوقف بما ادخره في حسابه الخاص في « بنكو دي روما » في بيروت ، وبلغ هذا الرصيد ٤٥١٥١٠ دولارات اميركية ، وخص كنيسة مار مارون جزين بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة لبنانية ، يستعمل لصيانتها وشراء عقار يوفر لها دخلا محترما .

تسجيل الوقف

وقد عهد البطريرك المعوشي الى وكيله المحامي سامي خوري باجراء المعاملات القانونية اللازمة ، فقضت المحكمة الروحية المارونية بصحة الوقف ولزومه بناء لطلب الوكيل ، بتاريخ ٢٩ اذار ١٩٧٤ ، وتقيد الوقف نهائيا في السجل العقاري بصيدا بتاريخ ٢٩ ايار ١٩٧٤ ، تحت رقم ٥٣٠٠ . وتبلغ مساحة العقارات الموقوفة حوالي ٤٠ دونما ، وتعود الولاية عليها للواقف ما دام حيا ، ومن بعده لرئيسة جمعية راهبات العائلة المقدسة المارونيات .

وقد نص كتاب الوقفية التي ستنشأ عليها « مؤسسة البطريرك المعوشي » في جزين على ما يلي : انا الموقع ادناه الكردينال بولس بطرس المعوشي ، بطريرك انطاكية وسائر المشرق للطائفة المارونية ، المتصف بالصفات النافذ معها كامل التصرفات الشرعية من الصحة والعقل ، اعلن ما يلي :

لما كنت قد اشتريت بمالي الشخصي العقارات التالية ارقامها : ١ ـ ٢ ـ ١٢٠٦ ـ ١٦١٧ ـ ١٦١٨ ـ ١٦١٩ ـ ٢٨٨٩ ـ ٢٨٩٠ ـ ٢٨٩٥ ـ ٥٠٠٢ ـ ٥٠٠٣ ـ ٥٠٠٤ ـ ٥٠٠٥ ـ ٥٠٠٦ ـ ٥٠٠٧ ـ ٥٠٠٨ ـ ٥٠٠٩ ـ ٥٠١٠ ـ ٥٠١١ ـ ٥٠١٢ ـ من منطقة جزين العقارية الكائنة في بلدة جزين من اعمال جنوبي لبنان .

ستة شروط

ولما كنت قد عقدت النية على تخصيص هذه العقارات لعمل البر والخير . فاني قد وقفت وابدت وحبست وخلدت لوجه الله جميع هذه العقارات المرقومة آنفا ، وقفا خيريا صحيحا شرعيا مؤبدا على جمعية راهبات العائلة المقدسة المارونيات ، وفي حال زوال هذه الجمعية او حلها لا سمح الله ، على فقراء الطائفة المرونية ، وقد وضعت لوقفي الشروط التالية :

١ ـ ان يسمى هذا الوقف «مؤسسة البطريرك المعوشي » .

٢ ـ ان تكون الولاية الخاصة لي ما دمت على قيد الحياة ، وان تؤول بعد موتي الى الرئيسة العامة لجمعية راهبات العائلة المقدسة المارونية المذكورة آنفا .

٣ ـ ان تكون الولاية العامة لبطريرك الطائفة المارونية .

٤ ـ ان ينفق ريع هذا الوقف على اصلاحه وترميمه وحفظ عينه وانماء موارده وتنميم غايته .

٥ ـ ان لا تباع هذه العقارات الموقوفة ولا ترهن ولا تستبدل ولا تحول .

٦ ـ ان يقام في المستقبل كل سنة في نهار عيدي ما بطرس وبولس قداس وجناز لراحة نفس الواقف .

وقد سلمت هذه العقارات جميعها الى الرئيسة العامة لجمعية راهبات العائلة المقدسة المارونيات المشار اليها ، وجعلت هذه الرئيسة ناظرة على هذا الوقف ، وتركت لهذه الجمعية ادارته واستثماره في سبيل البر والخير ، وتركت لها ان تنشيء من ريعه ومن الاموال التي ترصد له ومن اي مصدر كان ، للمعاهد الخيرية اللازمة له في بلدتي جزين ، كاقامة دار عجزة او مستشفى او مدارس للبنين والبنات ، او اية معاهد اخرى خيرية تحت اشرافي ما دمت حيا ، واشراف من سيخلفني على الطائفة البطريركية .

بكركي في ٧ اذار ١٩٧٢

الكاردينال بولس بطرس المعوشي

بطريرك انطاكية وسائر المشرق

وقد صدقت المحكمة البدائية المارونية الموحدة في بيروت ، بتاريخ ٣٠ اذار ١٩٧٤ صحة الوقف ، في حكم اصدرته وجعلته نافذا . واقترن الحكم بتوقيع المسجل الخوري بطرس الملاح ، القاضي الخوري فيليب غوش ، القاضي الاب جورج موراني ، والرئيس والمقرر الخوري باخوس الفغالي .

■ مقدمة الوثيقة التي يعلن فيها نيافة الكاردينال المعوشي وقف ما يملكه من عقارات في جزين لانشاء مؤسسة خيرية تحمل اسمه ■

احالة عدد من كبار الضباط الى التقاعد

صدرت مراسيم باحالة عدد من كبار ضباط الجيش وقوى الامن الداخلي الى التقاعد ابتداء من اول تموزالمقبل، وهم : العميد جورج نوفل قائد الدرك، المقدم عباس مكي ، النقيب نور الدين المجوز (درك) ، الملازم اول عثمان زهر الدين ، الملازم اول محمد معاد ، الملازم اول فوزي اليازجي ، الملازم اول اديب ملاك ، الملازم اول ابراهيم ابي حيدر ، الملازم اول وديع ابو ناضر ، المفوض العام الممتاز مختار عيتاني ، المفوض العام الممتاز عارف القاضي ، والمفوض العام الممتاز عادل عبد الرحيم .

وفي سلك الجيش احيل الى التقاعد المقدم المهندس ارتير نجم ، العميد منير حمدان ، العميد انطوان روفايل ، الرائد ميشال صوفية ، الرائد الياس شمعون ، النقيب فيليب حداد والنقيب يوسف خليل .

مذكرة جلب بحق المهندس نقولا الفرزلي

بعثت محكمة جزاء النبطية بمذكرة جلب للمهندس نقولا الفرزلي بدعوى مقامة عليه من الحق العام بمادة اخلال بالامن العام ، بناء لتقرير حول المهرجان الذي اقيم في النبطية في ٧ نيسان الماضي وتحدث فيه المهندس الفرزلي عن القضايا المحلية والعربية والعالمية الراهنة .

وقد نشر الخطاب بنصه الكامل في احدى الصحف ، واعيد نشره في صحيفة ثانية .

واعتبرت الاوساط الوطنية هذه السابقة التي لجأت اليها السلطة لادخال الراي السياسي الذي كفله الدستور في باب المساس والاخلال بالامن ، محاولة لخنق الحريات الديمقراطية .

استمرار التحقيق بقضية استملاكات البلدية

الهيئات الاقتصادية تبحث في بعبدا موضوع الموقوفين

قصير: نثق بنزاهة القضاء ونطلب سرعة البت

اثار ممثلو الهيئات الاقتصادية لدى مقابلتهم الرئيس فرنجية امس ، موضوع توقيف بعض اعضاء مجلس بلدية بيروت . وقد اكدوا ثقتهم بالقضاء الا انهم طلبوا أن يصار الى الاسراع في التحقيقات للبت بمصير الموقوفين نظرا لمكانتهم . ومن جهة ثانية واصل قاضي تحقيق بيروت الاستاذ طربيه رحمه تحقيقاته بقضية الاستملاكات التي اوقف بها ثلاثة من اعضاء المجلس البلدي هم السادة : وفيق النصولي ، انطوان جزار ، نقولا العم بالاضافة الى موظفين .

وكان الرئيس فرنجية قد استقبل قبل ظهر امس ، ممثلي الهيئات الاقتصادية ، الذين طرحوا من جملة القضايا التي جرى بحثها موضوع توقيف النصولي وجزار والعم .

وعند انتهاء الزيارة ، قال السيد عدنان قصار رئيس غرفة التجارة والصناعة : طلبنا من الرئيس فرنجية ان يصار الى الاسراع في التحقيقات للبت بمصير الموقوفين نظرا لمكانتهم .

وقال رئيس جمعية تجار بيروت السيد فيكتور قصير : ان الوفد اثار قضية استملاكات بلدية بيروت ، وقد اوضحنا قناعتنا الشخصية بان بين الموقوفين ابرياء لا يجوز استمرار توقيفهم .

واضاف : ان القضية في يد القضاء ونحن لا نشك بنزاهته ، ولكننا نرى الاسراع في التحقيق .

تعليق الجميل

وعلى الصعيد النيابي ، تباينت الاراء امس حول هذه القضية ، وتراوحت بين مؤيد لما اتخذ منإجراءات وبين متحفظ بانتظار استكمال التحقيقات .

وقد كرر الشيخ بيار الجميل امس اعتراضه من حيث المبدأ على توقيف بعض اعضاء المجلس البلدي في بيروت قبل المحاكمة وصدور الحكم .

وقال : انا اعتبر ان الانسان البريء يمس في شرفه وكرامته بمجرد ان يوقف للشبهة ، وبمجرد ان يصبح مضطرا للدفاع عن نفسه ، ولا شيء في العالم يمكن أن يعوض الاساءة التي تكون قد لحقت به .

واضاف : من الجريمة اذن ، ان يمس انسان في كرامته ، ولو عن حسن نية ، لان الكرامة الشخصية اغلى ما في الحياة .

ورفض العميد ريمون اده التعليق على فضيحة استملاكات البلدية ولا على التوقيفات التي حصلت ، وقال انه لا يستطيع ان يتحدث في قضية لا تتوفر عنده جميع معطياتها القانونية .

واضاف ، انه عندما يطلع على ملف القضية يصبح بامكانه ان يقول رايه فيها .

وكرر النائب محمد يوسف بيضون عضو اللجنة البلدية تبرئة الموقوفين ، وقال انه على استعداد لان يضع نفسه بتصرف التحقيق .

التحقيق القضائي

ومن جهة ثانية استجوب المحقق رحمه امس ، السيدين نقولا داغر الموظف بدائرة الاستملاكات ، وحسن حلال رئيس احدى الدوائر في البلدية . كما استمع مجددا الى السيد داغر ابو داغر امين سر لجنة الاشغال والسير في بلدية بيروت التي اوقف اعضاؤها .

ثم اجرى المحقق كشفا حسيا على العقارات الاربعة التي كانت موضوع الاستملاك مجددا ، والتي اصبحت شوارع معبدة .

وفي غضون ذلك باشر الخبراء المكلفون باعادة الكشف على قيود العقارات المستملكة من قبل البلدية منذ عشر سنوات مهمتهم ، ووضعوا ايديهم على كافة القيود العائدة لهذه العقارات ، وختمت ملفاتها بالشمع الاحمر تحسبا .

وقد احضرت بعض هذه القيود الى قصر العدل ووضعت بتصرف قاضي التحقيق .

هذا وقد تقدم الخطاط حسن ناصر الموقوف بالقضية بطلب اخلاء سبيل ، وسيبت المحقق بالطلب اليوم .

ومن جهة ثانية تقدم نائب بيروت السيد محمد بيضون عضو المجلس البلدي وعضو لجنة الاشغال والسير بافادة الى المراجع المختصة ، تثبت وجوده خارج لبنان يوم وافقت اللجنة على محاضر استملاك العقارات التي سبق استملاكها .

لجنة خاصة للتحقيق باستملاكات عقارات البلدية

اصدر رئيس التفتيش المركزي قرارا بتشكيل لجنة تفتيش وتحقيق في بلدية بيروت ، يقضي بتعيين المفتش العام السيد احمد ملك رئيسا ، والمفتش المالي السيد كميل عواد ، والمفتش الاداري السيد جوزف بحصلي ، والمفتش الهندسي السيد محمد كنج اعضاء .

وحددت مهلة لانهاء اعمال اللجنة شهرا واحدا من تاريخ صدور هذا القرار .

وزودت هيئة التفتيش المركزي النيابة العامة التمييزية بالتقرير الذي وضعه المفتشان الاداريان السيدان عبد الحفيظ عالم وواصف الحسن ، مع مطالعة المفتش العام الاداري في موضوع التحقيق باستملاك عقارات بشارع ليون في بيروت منذ سنة ١٩٤٥، وما بعد ، والمعاملات التي تجري لاستملاكها مجددا ودفع ثمنها .

منح وسام الارز الوطني للاخ ايلي جورج معماري



■ منح رئيس الجمهورية الاخ ايليجورج معماري أمين عام كاريتاس لبنان الجنوبي وسام الارز الوطني من رتبة فارس . وقد قام بتقليده الوسام السفير روبير خلاط في حفلة ضمتعددا من السفراء الاجانب وغبطة البطريرك مكسيموس حكيم ومطارنة الكرسي الانطاكي وعددا من النواب والرسميين والشخصيات الاجنبيةوالوطنية ■

فرنجية يجتمع بممثلي الهيئات الاقتصادية
بحث ازمة المرفأ وتعديل المادة ٥٠

اجتمع الرئيس فرنجية صباح امس الى اركان الهيئات الاقتصادية وبحث معهم عددا من المواضيع الاقتصادية المتعلقة بتعديل المادة ٥٠ من قانون العمل ، وازمة الازدحام في مرفأ بيروت ، ومشروع قانون مكافحة الاحتكار الذي اعده وزير الاقتصاد والتجارة .

وقد استمر الاجتماع الذي عقد في الساعة العاشرة صباحا ، لمدة ساعة كاملة ، وحضره السادة : عدنان قصار رئيس غرفة تجارة وصناعة بيروت ، وفيكتور قصير رئيس جمعية التجار ، والشيخ بطرس الخوري رئيس جمعية الصناعيين ، والشيخ جوزف جعجع رئيس جمعية المصارف .

وشرح اعضاء الوفد للرئيس فرنجية خطورة النص الوارد في مشروع تعديل المادة ٥٠ الذي اعده وزير العمل والشؤون الاجتماعية السيد اميل روحانا صقر ، ووافق عليه مجلس الوزراء قبل احالته للمجلس النيابي ، خصوصا فيما يتعلق بنقطتين اساسيتين تتعلقان بالغموض في النص حول تحديد حالات الصرف التعسفي ، ومقدار التعويض المتوجب في حالة صدور حكم مجلس العمل التحكيمي بهذا الصدد .

وأكد اعضاء الوفد للرئيس فرنجية من جديد ، ان هذا النص من شأنه ليس فقط الحد من حرية ارباب العمل ، بقدر ما سينتج عنه هروب الرأسمال الموظف في لبنان ، وخوف الرساميل الاجنبية من توظيفها محليا .

دعوة الى التريث

ورد الرئيس فرنجية على اعضاء الوفد ، وطلب اليهم التريث في البت بهذه القضية ، وانتظار عودة وزير العمل والشؤون الاجتماعية الذي يشارك حاليا في الاجتماعات السنوية لمنظمة العمل الدولية في جنيف ، لاعادة النظر بصيغة المشروع الذي جمد حاليا قبل احالته الى المجلس النيابي .

وقدم الوفد للرئيس بعض المعلومات والارقام حول خسائر الاقتصاد اللبناني وزيادة اجور الشحن ، وتمنوا عليه التدخل شخصيا لحل هذه الازمة .

واعلن الرئيس فرنجية لرؤساء الهيئات الاقتصادية انه قرر عقد اجتماع خاص بحضره رئيس شركة المرفأ السيد هنري فرعون ، ولجنة تطوير المرفأ ، والوزراء المختصون ورؤساء الهيئات الاقتصادية ، لاعادة بحث هذا الموضوع والخروج بنتائج عملية .

وعلم ان هذا الاجتماع سيعقد في قصر الرئاسة الصيفي في بيت الدين .

وتناول البحث ايضا ، خلال الاجتماع ، موضوع مشروع القانون الذي اعده وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري لتنظيم عملية مكافحة الاحتكار ، وقد اعتبر رؤساء الهيئات الاقتصادية ان هذا المشروع سيؤدي الى الحاق الضرر بالوضع التجاري والاقتصادي ، واعلنوا رفضهم له .

وقد ادلى رئيس غرفة تجارة وصناعة بيروت ، اثر انتهاء الاجتماع ، بتصريح قال فيه ان الاجتماع اسفر عن نتائج ايجابية حيث ابدى الرئيس فرنجية تفهما كاملا للمواضيع المطروحة ، خصوصا فيما يتعلق بتعديل المادة ٥٠ من قانون العمل ، وازمة ازدحام المرفأ .

وقال السيد القصار ان بحث قضية المرفأ ، في اجتماع يترأسه الرئيس فرنجية شخصيا ، يعتبر خطوة ايجابية نحو حل ازمة الازدحام التي تزداد خطورة ، ودليلا على اهتمام المراجع العليا بحلها .

هذا ، وكان رئيس جمعية المصارف الشيخ جوزف جعجع قد عقد اجتماعا مسبقا مع الرئيس فرنجية ، قبل وصول اركان الهيئات الاقتصادية ، استمر مدة نصف ساعة ، وتم خلاله استعراض الاوضاع المصرفية بشكل عام بعد التدابير الاخيرة التي اتخذها مصرف لبنان ومعالجة التضخم ، والحد من المنافسة على الفوائد بين المصارف العاملة في لبنان .

كما بحث الرئيس فرنجية مع رئيس جمعية المصارف مشروع انشاء المنطقة الحرة ضمن المصارف ، وامكانية حضور الرئيس فرنجية وافتتاحه للندوة التي دعت اليها جمعية المصارف في ٢٤ و٢٥ تشرين الاول المقبل ، في بيروت ، التي سيحضرها خبراء وممثلو ومدراء المصارف والبنوك الكبرى . وبحث ايضا موضوع اتحاد المصارف العربية ومدى مساهمته في الاوضاع المالية والاقتصادية السائدة ، في المنطقة .

وقد شكر رئيس جمعية المصارف الرئيس فرنجية على اصداره مرسوم انشاء اتحاد المصارف العربية بعد اختيار بيروت مقرا رئيسيا له .

■ ممثلو الهيئات الاقتصادية عند وصولهم الى القصر الجمهوري امس ، ويبدو من اليمين السادة : عدنان قصار ، بطرس الخوري ، جوزف جعجع ، فيكتور قصير ■ (تصوير عبد الرحيم اللاز)

ازدحام البواخر يسيء لسمعة مرفأ بيروت
مشروع انشاء مناطق حرة فرصة تفرض التوسيع
طرابلس ورياق وصيدا محاور انمائية ممتازة

كتب سعيد علم الدين :

قد يكون انشاء المناطق الحرة التجارية والصناعية من افضل المشاريع التي اقترحتها الهيئات الاقتصادية خلال العامين الماضيين ، فهذه المناطق ليست حلا مثاليا لازمة الازدحام في مرفأ بيروت فحسب ، بل انها تشكل صيغة مهمة لتوزيع التنمية والدخل القومي توزيعا اكثر عدالة .

ورغم انقضاء حوالي عشرة اشهر على قرار انشاء هذه المناطق ، فان اي خطوة عملية لم تتخذ لتطبيق القرار ، وفي هذه المماطلة انعكاسات سلبية على مركز لبنان التجاري والصناعي في الشرق الاوسط ، وقدرة اقتصاده على المنافسة .

موطىء قدم

فالمناطق الحرة تعطي مرفأ بيروت عمقا داخل الاراضي اللبنانية ، وتتيح لبناء مزيد من المستودعات لتخزين البضائع المفرغة بدلا من القائها على الارصفة ، معرضة لشتى العوامل الجوية . وحل ازمة التخزين في المرفأ يعني ان ٥٠ بالمئة من مشكلة الازدحام قد حلت ، فضلا عن ان المناطق الحرة تخفف الضغط عن المنطقة الحرة في المرفأ ، التي لا تزيد مساحتها عن مئة الف متر مربع .

وقد طرحت فكرة المناطق الحرة ، عندما انهالت الطلبات على غرفة تجارة وصناعة بيروت ، من تجار وصناعيين اوروبيين ، للحصول على موطىء قدم في المنطقة الحرة بالمرفأ ، المكتظة بالمصانع والمخازن والمتاجر . وشكا هؤلاء لدى الغرفة من ان السلطات المختصة رفضت طلباتهم ، بسبب عدم وجود اماكن كافية .

وعندما لمست الغرفة من خلال مراجعاتها مع المسؤولين ، انه من المتعذر توسيع المنطقة الحرة في مرفأ بيروت بما يكفي لسد الطلبات ، عاد الى الاذهان مشروع وزير التصميم السابق المرحوم موريس الجميل ، الذي يقضي بانشاء عدد من المناطق الحرة في الارياف لعدة اهداف مهمة اولها جذب الرساميل الى لبنان .

واتفقت الغرفة مع وزير الموارد المائية والكهربائية السيد جوزف سكاف على تشكيل لجنة تضم الاطراف المعنية لدراسة انشاء عدد من المناطق الحرة . وفي بداية حزيران من العام الماضي بدأت اللجنة اعمالها ، وانتهت في اخر الشهر نفسه باصدار توصيات بانشاء مناطق تجارية وصناعية في كل من رياق وصيدا ، وبتوسيع المنطقتين الحرتين الموجودتين في مرفأ بيروت ومرفأ طرابلس .

الاهداف المحددة

وقد دار البحث في البداية حول انشاء مناطق حرة تجارية ، ثم تطور ليشمل انشاء مناطق حرة صناعية ، وتوصل اعضاء اللجنة ، الذين مثلوا كافة الهيئات الاقتصادية ووزارة الموارد وشركة ادارة المرفأ ، الى ان المناطق يجب ان تكون تجارية وصناعية .

وحددت لهذه المناطق الاهداف التالية :

١ ـ اجتذاب الرساميل الاجنبية ، وخصوصا الرساميل الصناعية الاوروبية المشتركة ، التي تفتش على مراكز لها ، في بلدان تتميز برخص كلفة اليد العاملة الاجنبية ، وبوجود تسهيلات وتيسيرات ضريبية ، فضلا عن الحرية الاقتصادية .

٢ ـ تشغيل الاف الايدي العاملة الفائضة في الارياف وخصوصا في منطقتي البقاع والجنوب ، في الصناعات الاجنبية والمحلية المقامة في المناطق الحرة .

٣ ـ الحد من هجرة الايدي العاملة الفائضة الى المدن ، وخصوصا مدينة بيروت التي تشهد انفجارا سكانيا منذ عدة اعوام .

٤ ـ توزيع افضل للتركز السكاني والاقتصادي ، وبالتالي توزيع افضل للدخل الوطني .

٥ ـ اجتذاب المؤسسات التجارية للعمل ضمن هذه المناطق ، ولاتخاذ لبنان مقرا لها لدعم مركزه التجاري في المنطقة .

٦ ـ اباحة مجال لبناء مخازن عمومية تابعة لادارة المرفأ ، ومخازن مشابهة بمبادرة من الافراد والمؤسسات .

٧ ـ تنشيط تجارة الترانزيت وحركة مرور البضائع عبر مرفأ بيروت والاراضي اللبنانية ، وبالتالي ضمان حركة دائمة للمرفأ تدفعه نحو المزيد من النمو في عملياته وتشغيل مزيد من الايدي العاملة .

رياق وصيدا

وقد راعت اللجنة في اختيارها لاماكن المناطق الحرة ، ان تكون هذه المناطق بالقرب من خطوط السكك الحديدية ، كبلدة رياق التي يمر بها تقاطع خطوط حديدية ، وكمدينة صيدا التي يربطها بمرفأ بيروت خط حديدي مهم للغاية . وهكذا يمكن اضافة فائدة جديدة للمناطق ، هي تشغيل الخطوط الحديدية بطاقاتها القصوى ، وبالتالي سد العجز المالي في موازنة مصلحة السكك ، والذي يبلغ سنويا اكثر من ٨ ملايين ليرة .

اما مشروع المرحوم موريس الجميل فقد كان يهدف الى اجتذاب الصناعات المعقدة مثل صناعات البتروكيمياء ، نظرا للميزات التي يتمتع بها لبنان واهمها وجود مصبين لانابيب النفط القادمة من السعودية والعراق ، وفي تفكير الشيخ موريس ، ان لبنان هو الدولة العربية الوحيدة التي يمكن ان تقوم فيه صناعة البتروكيمياء ، اذا توفرت تسهيلات كتلك المتوفرة في المناطق الحرة ، كالاعفاء الضرائبي والجمركي وغيرها من التسهيلات .

وبرغم اهمية مشروع المناطق الحرة ، وبرغم اتجاه البلدان العربية الى اقامة مناطق مشابهة لجذب الرساميل الصناعية والتجارية الاجنبية والعربية فان هذا المشروع يصطدم بعقبات هي نفسها العقبات التي تعترض مشاريع توسيع المرفأ ، والتي تتلخص بالروتين الاداري ، والتشريع ، وقبل ذلك بعدم وجود روحية التخطيط لدى اجهزة الدولة المختلفة ، ثم عقبات عملية اخرى .

عقبات التمويل

واهم هذه العقبات تلك التي طرحها مندوبو الدولة في اللجنة المكلفة بدراسة المناطق الحرة .



■ مظهر اخر من مظاهر ازدحام البضائع على ارصفة المرفأ ■
(تصوير موسى الذوقي)

وهي تتعلق بتمويل انشاء هذه المناطق ، التي تبلغ كلفتها مئات ملايين الليرات ، ثم بتوسيع جهاز الجمارك والموظفين ، وارتفاع اسعار الاراضي في الاشهر القليلة الماضية ارتفاعا فاحشا ، ثم عدم وجود التجهيزات الاساسية كالمجارير والكهرباء بشكل كاف في المناطق المختارة ، واخيرا معارضة بعض الصناعيين والتجار لهذه المناطق لما تشكله من منافسة لهم .

وقدر بعض اعضاء اللجنة كلفة منطقة حرة واحدة بما يقارب التسعين مليون ليرة . وقد عارض هذا الرقم ممثلو الهيئات الاقتصادية فالكهرباء والمياه متوافرتان في كل من رياق وصيدا ، وبشكل يكفي لاحتياجات نمو هاتين المنطقتين في المستقبل القريب والبعيد . كذلك اثار بعض الاعضاء مشكلة تلوث البيئة التي سيعانيها لبنان في حال انتشار المناطق خصوصا على الشواطىء .

الا ان الموضوع الذي اثار الجدل واسعا ، هو ما اذا كان يجب فرض الضرائب على المؤسسات التي ستعمل في هذه المناطق . فالغاء ضريبة الدخل يعني اعطاء هذه المؤسسات قوة تستطيع بها منافسة المؤسسات القائمة خارج المناطق الحرة ، في حين ان عدم اعفائها من ضريبة الدخل ومن الرسوم ، يعني التقليل من اهمية المنطقة الحرة ومن تسهيلاتها . وقد خرجت اللجنة بتوصية تقضي باعفاء كل مؤسسة صناعية من ضريبة الدخل لمدة عشر سنوات من بدئها العمل .

دور القطاع الخاص

وعلى اي حال ، يبدو ان فكرة المناطق الحرة التجارية والصناعية لم تلاق الاقتناع الكامل لدى بعض المسؤولين ، الذين يعتقدون ان لبنان ، بما يتميز به من حرية اقتصادية كاملة او شبه كاملة يعتبر منطقة حرة كبيرة ، لذلك اعادت الهيئات الاقتصادية في الاسبوع الماضي التركيز على اهمية المناطق كوسيلة انمائية ، وهددت بالانسحاب من جميع اللجان سواء المكلفة بدراسة المناطق الحرة او بدراسة الحلول الانية لمرفأ بيروت .

وهناك اقتراح تقدم به احد اعضاء اللجنة ، ويقضي بان يوكل للقطاع الخاص امر اقامة هذه المناطق ، بموجب ترخيص تعطيه الدولة لمن يرغب من المؤسسات ، تصل مدته الى ٩٩ سنة ، كما جرت العادة في الدول الاوروبية . فقد اعطت الدولة الهولندية مثلا ترخيصا لاحدى المؤسسات بانشاء منطقة حرة تجارية وصناعية في ميناء روتردام ، تسترد وتصبح ملكا للدولة بعد ٩٩ سنة ، وهذا ما حل مشكلة تمويل انشاء المناطق الحرة .

وهناك اقتراح اخر بان تسن الدولة تشريعا يقضي بان تتخصص كل منطقة بصناعة معينة ، كما هو حاصل الان في الدول الاوروبية ، مما يحل مشكلة الاعفاءات الضرائبية ، ومدى تاثيرها على الصناعات المحلية . فاقامة صناعات جديدة مختلفة عن الصناعات القائمة ، مثل صناعات البتروكيمياء او تجميع الاليات ، لن يضارب على الصناعات القائمة .

وهكذا يعتقد المتحمسون لمشاريع المناطق الحرة الصناعية والتجارية ، ان كل المشاكل والعقبات التي تعترض هذا المشروع يمكن التغلب عليها ، اذا توافرت الارادة الحكومية الكافية ، خصوصا وان لبنان مقبل على ازمات بطالة متزايدة لا يمكن مواجهتها الا بالمناطق الحرة وما تقدم من تسهيلات لرؤوس الاموال والصناعات .

فرصة استثمارية

وفيما لو نفذت المناطق الحرة ، وتم ربطها بمرفأ بيروت بواسطة قطارات حديثة لها قدرات كبيرة ، فان مرفأ بيروت يصبح صناعة قائمة بذاتها ، فلا يقتصر على لعب دور الثغر البحري فقط ، بل دور البوابة للصناعة والتجارة اللبنانية والعربية ويساهم في تشغيل جيل بكامله .

لذلك فان تطوير المرفأ والدور الذي يلعبه يجب ان يتم وفق عملية مستمرة ، لا تتوقف مهما كانت التكاليف ، كما ان استمرار ظهور حشد من السفن في عرض البحر ، تنتظر دورها لدخول حرم المرفأ ، سيلحق ضررا لا يعوض بسمعة لبنان كمركز تجاري وصناعي ، ويصبح الاقبال على المناطق الحرة بالتالي ضعيفا ، مما يعني فقدان فرصة اقتصادية استثمارية . وتبعا لذلك ، فاذا كان من ضمن المخططات الحكومية انشاء المناطق الحرة ، فانه يجب انشاء الحوضين الرابع والخامس ، والقضاء على ازمة الازدحام نهائيا ، سواء بالتوسع الافقي او العامودي .

حركة البورصة

ارتفاع حجم المبادلات

سجلت مبادلات الاسهم في بورصة بيروت نشاطا مرتفعا في حركتها امس ، وانخفضت معظم أسعار الاسهم المتداولة .

وبلغ حجم المبادلات ٢٤٠٥ أسهم بقيمة ٢٨٧٥٨٢٫٥٠ ليرة شملت ٨ انواع من المبادلات ، بالاضافة الى نوع واحد من خارج الردهة ، وقد غابت أسهم الشركات العقارية عن ردهة التداول ، واقتصرت على الكهربائية والصناعية والمتفرقة ، على الشكل التالي :

	عدد الاسهم	السعر الحالي	السعر السابق
		ل.ل.	ل.ل.
قاديشا	٦٠	١٩٩	٢٠٣
نهر ابراهيم	٣٣٠	٧٦	٧٦
الاسمنت الابيض	٥٠	٣٢٥	٣٢٥
الترابة اللبنانية	٧٠	٥٣٦	٥٣٣
الانترنيت	٩٠	٣٦٦	٣٦٣
سوليغر	٦٧٠	٩٠	٩٢
أ.ب.ث.	٤٠٠	٥٦٫٥٠	٥٣٫٥٠
كازينو لبنان	٦٨٥	١١٧	١١٨٫٥٠
فاريا المزار (خارج الردهة)	٥٠	٥٢٫٧٥	٥٣

العرض والطلب

وكانت عمليات الطلب ضئيلة بالنسبة لحركة العرض ، وشملت الانواع التالية :

	عرض	طلب
	ل.ل.	ل.ل.
البارد	١٣١	ـ
مالية وعقارية المرفأ	٣١٨	ـ
المالية العامة	١٦٩	ـ
اوكال	١١٩	ـ
أ.د.ف.	٦٢	٥٥
التلفزيون	٣١	ـ
ادارة المرفأ	١٨٦٫٥٠	ـ
العامة للشرق	٤٨٨	ـ

من خارج الردهة

	عرض	طلب
فندق هيلتون	٤٠	٣٧٫٥٠
نعص ـ يكفيا	١٢٥	ـ
الابدن روك	١١٫٥٠	ـ

اسعار بيع العملات

■ تراجع أسعار الدولار والذهب ■

طرا امس تراجع نسبي على سعر الدولار الاميركي الذي اقفل على ٢٣١٫٢٥ قرشا للحوالة . كما تراجعت اسعار اللير الايطالي ، والفرنك السويسري ، والفرنك الافريقي ، والمارك (بنكنوط) ، مقابل ارتفاع بسيط في اسعار الكورون السويدي ، والدولار الكندي ، والدولار الاوسترالي .

وبالنسبة للعملات العربية ، طرأ بعض التحسن على اسعار ريال قطر ، والريال السعودي ، ودينار البحرين ، والدينار الاردني ، والدينار الكويتي ، مقابل تراجع نسبي في اسعار الليرة السورية ، والدينار العراقي ، والدينار الليبي .

على صعيد الذهب ، تراجع الكيلوغرام عيار ٩٩٥ بمعدل ٢٧٥ ليرة ، واقفل على ١١٣٩٩ ليرة مقابل ١١٦٧٤ ليرة في اليوم السابق .

وفيما يلي اسعار بيع الكمبيو والذهب حسب نشرة البورصة الصادرة امس :

	ق.ل.		ق.ل.
الكورون الدانمركي	٣٨	الليرة المصرية حوالة	٧٣٠
الكورون السويدي حوالة	٥٣٫١٠	الليرة السودانية	٤١٠
الكريزيرو البرازيلي	٣٤	الليرة الاسترلينية	٥٥٥
دينار البحرين	٥٨٤	الليرة الاسترلينية حوالة	٥٥٣٫٢٥
الدينار العراقي	٧٨٣	الليرة السورية	٦٥
الدينار الاردني	٧٣٤	الليرة التركية	١٦٫٩٠
الدينار الكويتي	٧٩٤	المارك الالماني	٩٢٫٤٠
الدينار الليبي	٦٥٠	المارك الالماني حوالة	٩١٫٩٠
درهم الامارات العربية	٥٨٫٥٠	البيزيتا الاسبنيولية	٤٫٠٢
الدولار الاوسترالي	٣٣٩	البيزو الارجنتيني الجديد	١٨
الدولار الكندي	٢٣٨٫٥٠	الريال الايراني	٣٫٤٢
الدولار الاميركي	٢٣٢	ريال قطر	٥٨٫٤٠
الدولار الاميركي حوالة	٢٣١٫٢٥	الريال السعودي	٦٥
الدراخما	٧٫٧٥	الروبية الهندية	٣٦
الفلوران الهولندي	٨٧٫٧٥	الشلن النمساوي	١٢٫٢٥
الالف فرنك افريقي	٩٢٥	الالف ين ياباني بنكنوط	٨٢٥
الفرنك البلجيكي حوالة	٦٫١٠	**الذهب**	
الفرنك الفرنسي	٤٧٫١٥	الليرة الايرانية	٨٥٠٠
الفرنك الفرنسي حوالة	٤٧٫١٠	الليرة العثمانية التجارية	٧٧٠٠
الالف لير ايطالي حوالة	٣٢٥	الليرة العثمانية الرشادية	١٠٣٠٠
الفرنك السويسري حوالة	٧٧٫١٥	الليرة الفرنسية (نابليون)	١٠٦٠٠
الالف لير ايطالي بنكنوط	٣٢٥	البيزوس المكسيكي	٥١٠٠٠
الليرة القبرصية	٦٥٠	الليرة الانكليزية (ملك)	١٠٧٠٠
الليرة المصرية	٣٨١	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١١٣٩٩٫٠٠

أبوظبي تعطي الافضلية للمشاريع البتروكيمائية وصناعة الاسمدة

قال مصدر مسؤول في وزارة البترول والثروة المعدنية في أبو ظبي ، ان حكومته ترحب بمشاريع تسييل الغاز ، الا انها تعطي الافضلية في استخدام الغاز الطبيعي للمشاريع البتروكيمائية وصناعة الاسمدة .

واضاف المصدر نفسه ان تسييل الغاز لا يعطي الا ارباحا محدودة ، ولا يساهم في تطوير اقتصاد البلاد وتصنيعها ، لانه يعني ايجاد مصدر اخر للطاقة لا اكثر ، في حين ان استخدام الغاز الطبيعي في الصناعات يوفر مجالات عمل وانتاج منوعة ، وتكون فائدته اكبر بالنسبة الى تطوير الاقتصاد وتنويعه .

ملكية الغاز الجاف

وعن الخلاف الذي كان قائما بين الحكومة وشركة ابو ظبي للنفط ، حول الغاز الجاف الذي كان يحرق ، اوضح المصدر اياه ان الحكومة حصلت على ملكية هذا الغاز الذي لم تستثمره الشركة ، لكنها لم تقم باعادة حقنه في حقول النفط ، لان حقن المياه اثبت انه اكثر فعالية في حقول ابو ظبي .

وسئل عن الدور الذي يلعبه معهد النفط الفرنسي في تقرير سياسة البلاد ، بالنسبة الى استعمالات الغاز الطبيعي ، فقال : ان هذه المؤسسة قد اختيرت لتعمل بصفة استشارية بالنسبة للحكومة ، فهي تقوم بدراسة امكانيات استثمار الغاز الطبيعي المتوفر في ابو ظبي ، ووضع خطة للافادة من هذه الكميات ، وتقترح المشاريع التي يمكن ان تقوم في البلاد ، كما انها تعمد الى دراسة العروض المختلفة التي تتلقاها الحكومة ، وتقيمها وتقدم مقترحاتها بعد المفاضلة بينها ، الا ان هذه الاقتراحات تبقى ذات طابع استشاري لا يلزم الحكومة على الاطلاق .

وقال اخيرا : ان صلاحية اتخاذ القرارات بالنسبة لاستعمالات الغاز الطبيعي مشتركة ما بين الوزارة والمجلس التنفيذي وشركة النفط الوطنية ، والمجلس التنفيذي الاعلى يتخذ قراراته بناء على توصيات وزارة البترول ، وشركة النفط الوطنية تتولى التنفيذ .

منافسة حامية في انتخابات الروابط الطلابية بالجامعة الاميركية

اليوم يجري الانتخاب في ٣ كليات

ينتخب طلاب كليات الاداب والعلوم ، والزراعة ، والهندسة في الجامعة الاميركية اليوم روابطهم . وستكون المنافسة حامية في كلية الاداب والعلوم بين لائحتين : الاولى تضم قوى الرفض ، والثانية القوى الوطنية والتقدمية .

وكانت انتخابات الروابط في الجامعة قد بدأت امس الاول ، حيث جرت انتخابات رابطة طلاب دائرة ادارة الاعمال . وقد اسفرت عن فوز كل من : كميل نلكوزي للرئاسة ، موفان تشاقلاسيان لنيابة الرئاسة ، رودولف اولمان لامانة الصندوق ، ناريمان فتوح لامانة السر ، وانطوان معوض من صف « الجونيور » .

وتكمن اهمية انتخابات الروابط هذا العام في انها يمكن ان تكون اطارا نقابيا بديلا لمجلس الطلبة في حال عدم رجوع الادارة عن قرارها بحل المجلس ، هذا القرار الذي اتخذته خلال تحرك طلاب الجامعة الاخير .

وخلال الاعوام الماضية كانت اهمية الروابط تنحصر في اعتبار رؤسائها اعضاء في مجلس الطلبة بالاضافة الى النشاطات التي تقوم بها على صعيد الكليات نفسها .

■ طالبات يحضرن ملصقات دعائية لتعليقها داخل الجامعة الاميركية ■

معركة حامية

ويتوقع الطلاب ان تكون المعركة حامية في كلية الاداب والعلوم ، ومن المنتظر ان تنحصر المنافسة في هذه الكلية بين « قوى الرفض » وبين « القوى الوطنية والتقدمية » لغياب اليمين ، وحتى مساء امس لم تكن بعض اللوائح في هذه الكلية قد ظهرت الى الوجود ، وجميع اللوائح التي ظهرت مرشحة للتغيير .

ويتنافس على مقاعد رابطة طلاب كلية الاداب والعلوم التسعة ٢٠مرشحا ويخوض رئيس مجلس الطلبة محمد مطر المعركة في هذه الكلية .

وفي كلية الزراعة لم تكن اللوائح حتى مساء امس ، قد تشكلت بعد ، ومن المتوقع ان يترأس اللائحة الاولى حسان صفير والثانية رياض ناشف ، اما المرشح نديم قانديه فقد كان يعمل امس على تاليف لائحة ثالثة .

وفي كلية الهندسة لم تكن حتى مساء امس ، قد تشكلت اللوائح التي ستخوض المعركة في هذه الكلية، مع ان هناك اتجاها الى ان يترأس اللائحة الاولى سمير بارودي واللائحة الثانية حسين عمار .

لوائح مكتملة

وفي فرع البيولوجيا تالفت لائحتان: الاولى تضم القوى التقدمية وتالفت من : جان فرنسوا طعب للرئاسة ، هاني هواري لنيابة الرئاسة ، حسن كرداس لامانة الصندوق ، ونجوى مسلم لامانة السر ، هيام حج .

وتالفت لائحة رابطة الطلاب اللبنانية (كرم) من : ريتشارد هبر للرئاسة ، سليم غسطين لنيابة الرئاسة، هراتت اريك كيوموجيان لامانة السر ونورا معوض مستشارة . وضمت هذه اللائحة المرشح المستقل حسن كرداس الذي يخوض المعركة ايضا على لائحة القوى التقدمية .

اما انتخابات رابطة كلية الطب فستجري يوم غد الجمعة . وفي كلية الصيدلة تالفت امس ، لائحتان : الاولى مستقلة وضمت مي نعماني للرئاسة ، سوسن كيالي لنيابة الرئاسة ، بسام عزام لامانة الصندوق، ديكران هاهازيان لامانة السر ورفول قندلفت مستشار .

وضمت اللائحة الثانية اعضاء وانصار رابطة الطلاب اللبنانية (كرم) وتالفت من : جورج بريدي للرئاسة ، فيرا نازاريان لنيابة الرئاسة ، ديكران هاهازيان لامانة السر ، وكارول هبره ومانل مسطوري اعضاء .

رئيس تحرير « الدايلي تايمس » النيجيرية يزور مركز النشر

زار امس رئيس تحرير جريدة « الدايلي تايمس » النيجيرية مركز النشر اللبناني ، واجتمع الى مدير المركز السيد ادوار امين البستاني واستعرض معه اوضاع الصحافة والأعلام في البلدين .

وخلال الزيارة تم الاتفاق على ان يزود مركز النشر اللبناني جريدة « الدايلي تايمس » النيجيرية بالمعلومات عن لبنان بصورة مستمرة ، خاصة المتعلقة منها بالحقول الثقافيةوالسياحية والعمرانية والانمائية والاجتماعية .

ملاحقة صحيفة لنشرها اخبارا عن ضفادع اسرائيلية

ادعت النيابة العامة امس ، على احدى الصحف لنشرها اخبارا « توهن من عزيمة الامة » ، بالاضافة الى خبر عن اعتقال ضفادع بشرية اسرائيلية قرب « السان جورج » ، ذكرت وزارة الدفاع التي طلبت الملاحقة ، انه غير صحيح .

اده وجنبلاط — تتمة

القوة الثالثة الحقيقية في العالم .

اده وأوضاع الامن

ومن جهة ثانية رد العميد اده على سؤال عن رايه في زيارة نيكسون فقال : انني قرأت رسالة الرئيس نيكسون للرئيس فرنجية ، ولمست شيئين في هذه الرسالة ، التهذيب والتكريم حيث يقول في رسالته : « ستشمل رحلتي هذه مصر واسرائيل والاردن وسوريا والسعودية، وسيصدر اعلان عن ذلك في واشنطن يوم ٤ حزيران ، الا انه انسجاما مع الروابط الوثيقة بين بلدينا اردت ان اعلمكم بذلك سلفا » . اذن اراد الرئيس نيكسون ان يحدد للرئيس فرنجية مباشرة ، وقبل بدء رحلته ، البلاد التي سيزورها ، ولكنه اعتذر عن زيارة لبنان بسبب ضيق الوقت وبعض الارتباطات الاخرى الملحة .

وانا افهم ان الرئيس نيكسون لا يعتزم المجيء الى لبنان بسبب ضيق الوقت ، لانه عندما تبدأ رحلة طويلة من هذا النوع ، فان في الامكان ايجاد الساعة الكافية لزيارة لبنان ، خصوصا وان في اميركا ما يقارب ٥٠٠ الف اميركي من اصل لبناني ، وبينهم من صوت للرئيس نيكسون . ولكن الحقيقة التي لم يرد الرئيس نيكسون قولها عن سبب عدم مجيئه الى لبنان هي عدم توفر الامن .

واضاف العميد : وطبعا فان المسؤولين عن امن الرئيس نيكسون بعد ان درسوا الوضع في لبنان ، واستنادا الى سابقة زيارة الدكتور كيسنجر الذي اضطر الرئيس فرنجية ان يذهب الى رياق لاستقباله ، ارتأوا ان يصرف الرئيس نيكسون النظر عن زيارة لبنان ، وهذا طبعا لا يمكن ان نفتخر به رغم مئات الملايين من الليرات التي ننفقها على الجيش وقوى الامن الداخلي .

الجميل — تتمة

في رايي ان نتداعى نحن الاربعة للاتفاق على الطلب من ممثلينا في الحكم نقل وجهة نظرنا وعرضها في مجلس الوزراء وملاحقتها .

واضاف : واذا لمسنا اي عجز ، او اي تقصير ، من قبل مجلس الوزراء في تنفيذ ما نطالب به ، وما نكون قد اتفقنا عليه بصدد اي من القضايا ، نسحب وزراءنا من الحكم حالا ، ونطالب بتاليف حكومة جديدة وفق الاسس التي نريدها .

ومضى قائلا : وبهذه المناسبة ، فاني لا اشك مطلقا في ان رئيس الجمهورية الذي يترأس مجلس الوزراء ، يتمنى ويرحب ، بان نشارك جميعنا في تحمل المسؤولية ، والتعاون في سبيل معالجة وحل جميع مشاكلنا وقضايانا .

وختم الشيخ بيار تصريحه بقوله : عندما يتفق الاربعة ، شمعون وسلام والجميل واده على امر من الامور ، او عندما يقررون المعارضة ، فان معارضتهم ستكون ولا شك فعالة ، نظرا لكون الاحزاب والكتل التي يمثلونها ، والقاعدة الشعبية التي يستقطبونها ، لا يمكن تجاهلها لان لها وزنها الكبير في البلاد .

نقيب الصحافة — تتمة

بحقوقهم في سبيل التضامن النقابي بيننا لا يمكن ان يوجد اي خلاف الا اذا كان مقصودا .

وقال اخيرا : الصحافة هي التي تشجع الصناعة والتجارة والسياحة وباقي القطاعات ، ولها حقوق عليها، والدولة هي المسؤولة عن عدم تحقيق مطالبنا . حقا عند اولئك وليس عند سعيد فريحه او غسان تويني او جورج ابو عضل .

وتحدث بعد ذلك عدد من الزملاء فاعلنوا تاييدهم المطلق لكل ما ورد في كلمة النقيب رياض طه ، ودعوا الى التضامن المهني ، والى فرض ضريبة الاعلان على القطاع الخاص ، وان تقوم الدولة بتحقيق مطالب الصحافة .

وبعد انتهاء الاجتماع ، وجه النقيب رياض طه الدعوة الاتية : عملا بقانون المطبوعات والنظام الداخلي للنقابة ، تدعى الجمعية العمومية للصحف السياسية الى جلسة تعقد في دار النقابة الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر الاربعاء ١٩ حزيران ، لبحث مشروع تنظيم الاعلانات وتنمية موارد الصحف والشؤون الطارئة . وستكون الجلسة قانونية بمن حضر ، بعدما تعذر اكتمال النصاب في الموعد الاول .

كتلة الاسعد — تتمة

كل القضية ، هي ان السيد حسن الرفاعي اعتبر نفسه منذ ان تولى وزارة التصميم وزيرا لمجلس الجنوب وليس وزيرا للتصميم العام ، واراد ان يمارس سلطات الوزير على موظفيه ، بما في ذلك ارغام الموظف على ارتكاب مخالفات وتجاوزات ياخذها الوزير على مسؤوليته ، بما في ذلك حق العقاب والثواب ، وكانه حاكم بامره في مجلس الجنوب ، علما بان المراسيم التنظيمية القائمة والمستندة الى القانون الاساسي الذي انشىء مجلس الجنوب بموجبه ، تحدد الصلاحيات بين مجلس الادارة وبين مدير عام مجلس الجنوب ، بما فيه صلاحيات رئيس مجلس الادارة بشكل واضح لا يقبل الالتباس ... فهو — اي الوزير — يرئس مجلس الادارة ،وليست له اي سلطة على اعضاء مجلس الادارة ومدير عام مجلس الجنوب . ولكن الوزير الرفاعي ، وهو ذو اللون السياسي المعروف ، اراد ان يهيمن على مجلس الجنوب ، وان يضفي على هذا المجلس لونه الشخصي ، وكانت نهاية المطاف الصلاحيات التي اناط نفسه بها مؤخرا ، والتي يجيز لنفسه بها انفاق خمسة ملايين ليرة على مسؤوليته الخاصة .

دفاع عن المدير

وتابع ذكروب : وبعد ان شرع فعلا في الانفاق ، تنبه مجلس الوزراء الى الموضوع ، واصدر قرارا يحول دون الاستمرار في هذه الصلاحيات الهمايونية . من هنا انطلق صاحب المعالي في التهجم ، ومحاولة النيل من شخص مدير عام مجلس الجنوب ، ولم يمكنه من ممارسة مهامه بعد ، لانه يضع العراقيل دائما في وجه سير العمل،ومن هذه العراقيل الضجة التي افتعلها في وجهه .

وانتهى الى القول : نحن نطلب الان اما ان يهتم الوزير الرفاعي بوزارة التصميم ويتخلى عن هذا التسلط ، لانه ليس وزيرا لمجلس الجنوب ، واما ان يكف يده عن وزارة التصميم ، وسيكون لنا موقف اخر نعلنه في حينه وفي الوقت المناسب .

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

هاني ابو حسن

(شقيق السادة : رشراش وسالم وصالح ابو حسن)

وقد نقل جثمانه الى مسقط راسه في عرمان — سوريا ، حيث جرى له مأتم حافل .

تقبل التعازي يومي السبت والاحد في ١٥ و ١٦ الجاري في فيلا شقيقه سالم ابو حسن — اليرزة (منزل سفير غانا سابقا) .

الرجاء اعتبار هذه النشرة خاصة للجميع .

انتقل الى رحمته تعالى يوم امس الاربعاء في ١٢ حزيران المرحوم

يوسف شاكر جبران

(ملازم اول متقاعد)

ينقل جثمانه الى مسقط راسه مشموشة (قضاء جزين) في الساعة العاشرة من صباح هذا اليوم الخميس ١٣ حزيران من منزله في فرن الشباك — شارع سيدة المعونة — ملك زرازير ، ويحتفل بالصلاة عن نفسه في كنيسة سيدة مشموشة الساعة الرابعة بعد الظهر .

تقبل التعازي في منزله بفرن الشباك ايام الجمعة والسبت والاحد في ١٤ و ١٥ و ١٦ حزيران الجاري .

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

الحاجة شفيقة أحمد حمود

(عمة الدكتور احمد ومعين وعفيف وخيري ومنور وخيرية)

التعزية قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث : للرجال في منزل المرحوم الحاج عبد القادر حمود قرب المستشفى العسكري تجاه تكنة الطرابلسي — بناية الحوري — شارع بدارو الطابق الثامن . وللسيدات في منزل السيد عمر عبد القادر غندور — نفس البناية — الطابق السابع .

بشارة وجورجيت الشرتوني واولادهما جنين وفيليب ومي يشكرون جميع الذين واسوهم بوفاة ولدهما وشقيقهم المرحوم

جوزيف بشاره الشرتوني

سائلين الله الا يفجعهم بعزيز ، وراجين اعتبار هذه النشرة خاصة بكل منهم .

آل حيدر ينعون عميدهم وكبيرهم المرحوم

الحاج محمد رشيد سليمان حيدر

الدفن في بدنايل في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الخميس ١٣ حزيران ١٩٧٤ .

تقبل التعازي في منزله في بدنايل قبل الدفن وبعده .

قضيتا تجسس للعدو امام المحكمة العسكرية

بدات المحكمة العسكرية الدائمة في بيروت برئاسة العميد توفيق جلبوط، محاكمة عصام نجيب قاسم (٣٩ سنة) المتهم بالتجسس في لبنان ، على مراكز الجيش والفدائيين ، وفي يوغسلافيا على الطلبة العرب لمصلحة اسرائيل . كما شرعت المحكمة بمحاكمة عاطف خليل فوعاني المتهمبمعاونة جنود العدو خلال معارك ايلول ٩٧٢ .

وفي مستهل الجلسة تلي قرار الاتهام الذي روى تفاصيل العمليات التي قام بها عصام قاسم على الشكل التالي:

خلال عام ١٩٦٠ اوفدت المخابرات الاسرائيلية عميلها عصام قاسم وهو من الرملة في الارض المحتلة الى لبنان للقيام باعمال التجسس .

مترجم

ودخل عصام لبنان متسللا في ٤ — ١٢ — ٩٦٠ حيث قبضت عليه الاجهزة اللبنانية . وفي التحقيق زعم انه قدم الى لبنان هربا من اضطهاد الاسرائيليين له ، وتمكن بهذه الوسيلة من الاقامة على الاراضي اللبنانية ، وقد رات الاجهزة المختصة في ذلك الحين الاستفادةمن وضعه ،فاستخدمته كمترجم لما تنشره الصحف الاسرائيلية من العبرية الى العربية ، كونه يتقن لغة العدو ، كما بدأ بتدريس اصول هذه اللغة لدى احدى المؤسسات التابعة لهذه الاجهزة .

وخلال فترة عمل عصام قاسم لدى الاجهزة المختصة ، توافرت معلومات عن علاقته بمخابرات العدو ففسخت التعاقد معه وطردته خارج لبنان .

وكان عصام في هذه الاثناء قد تزوج من فتاة لبنانية تدعى ل.ر وهي مدرسة رسمية من « جب جنين » ، فاصطحبها معه الى الجزائر عام ١٩٦٤ ، حيث مارس مهنة التدريس ، وفي عام ١٩٦٥ سمح له بالعودة الى لبنان لاسباب قدرت ظروفها الاجهزة المختصة ، واخذ يعمل في مؤسسة للدراسات ، لكن تزايد المعلومات عن اوضاعه وتصرفاته المشبوهة حدا بتلك الاجهزة الى ابعاده عن لبنان مجددا ، في ٢٩ — ٤ — ٩٦٦ سافر الى تركيا ومنها الى الجزائر حيث عاود مهنة التدريس بمفرده ، بعد ان ترك زوجته في لبنان .

جواز سفر مزور

وبعد انتهاء مدة عمله في الجزائر تمكن بوسائله الخاصة من الاستحصال على جواز سفر مزور يحمل اسم شقيق زوجته مروان محمد رحال وسافر بموجبه الى يوغسلافيا ، وانتسب الى احدى جامعاتها لدراسة الطب ، الى ان كشفت السلطات اليوغسلافية امره فسلمته مع جواز سفره المزور الى السلطات اللبنانية .

وفي التحقيق ، اعترف عصام صراحة امام رجال الامن العام ، بانه قدم الى لبنان عام ١٩٦٠ بايعاز من سلطات العدو الاسرائيلي وقد زود جهاز المخابرات الاسرائيلي بتقارير تضمنت معلومات عن اوضاع ضباط الجيش اللبناني ورتبهم ونوعية اعمالهم ، كما تضمنت تلك التقارير امورا سياسية واقتصادية ودراسة عن اوضاع الاحزاب اللبنانية وعن محاولة الانقلاب الفاشلة عام ١٩٦٢ ، لكن معظم معلوماته كانت تتناول اوضاع الجيش.

واضاف انه بعد سفره الى يوغسلافيا استمر بتزويد مخابرات العدو بمعلومات عن شؤون الطلبة العرب هناك ، والمساعدات اليوغسلافية للعمل الفدائي ، وتحركات الشخصيات العربية في يوغسلافيا ، مقابل اموال طائلة كانت تدفعها له المخابرات الاسرائيلية بحيث بات يعيش حياة ترف ولهو ، مما اثار شكوك السلطات اليوغسلافية حوله ، فعمدت الى اخراجه من اراضيها رغم عروضه للعمل في عداد اجهزة مخابراتها .

رسائل الى باريس

واوضح عصام لدى استجوابه امام قاضي التحقيق ان تقاريره كانت ترسل الى باريس على رقم صندوق بريدي معين تحت اشراف العميل الاسرائيلي « كورن » .

وبعد الانتهاء من تلاوة قرار الاتهام سأل العميد جلبوط المتهم عصام قاسم عما يقوله بما نسب اليه ، فاجاب بالنفي وقال ان هذه الاعترافات اخذها منه رجال الامن العام تحت الضرب .

● الرئيس : لقد اعترفت امام قاضي التحقيق ايضا ، فهل ضربك قاضي التحقيق ؟

□ المتهم قاسم : كلا .. انما خوفني من الضرب ..

وزعم عصام ان مسؤولا سابقا في الاجهزة المختصة هو الذي ورطه في هذه القضية ، بسبب خلافه السياسي مع عائلة زوجته ل.ر في « جب جنين » ..

وايدت ل.ر زوجة عصام ، اقوال زوجها لدى استماعها كشاهدة ..

واستمعت المحكمة الى شهادة المحامي نزيه الخطيب ، الذي قال انه لا توجد خصومات شخصية بين عائلته وعائلة رحال ، انما كل منهما يقترع لصالح فئة سياسية معينة .

وارجئت الجلسة الى الاربعاء القادم للمرافعات .

معاونة العدو

ثم انتقلت المحكمة الى محاكمة عاطف خليل فوعاني من كونين المتهم بدخول بلاد العدو ودس الدسائس لديه ، ومعاونته على فوز قواته وعلى التجسس للعدو والتعامل معه .

بسبب تغيب الشهود ارجأت المحكمة الجلسة الى ١٧ تموز المقبل .

وكان قرار الاتهامقد نسب الى عاطف الفوعاني الذهاب الى بلدة « كفر كلا » بغية الاتصال بالعدو الاسرائيلي انتقاما من الاوضاع السائدة في المنطقة فشاهد جنودا للعدو فعرض عليهم تزويدهم بمعلومات ، فادخلوه عبر الاسلاك ونقلوه الى داخل الاراضي المحتلة معصوب العينين ، وزودهم بمعلومات عن اماكن وجود الجيش والفدائيين .

وخلال ايلول ١٩٧٢ ،حصل العدوان الاسرائيلي على الجنوب ووقعت اشتباكات طاحنة بين الجيش اللبناني وجيش العدو ، فتوجهت قوة اسرائيلية مدرعة الى بلدة المتهم ، « كونين » واجتمع افرادها به في منزله ، وطلبوا اليه مرافقتهم ، فصعد معهم بدبابة وراح يرشدهم الى الطريق والى اماكن تواجد الجيش والفدائيين .

ملابسات اعلان الحكم في قضية عبدالله عسيران

انبع امس قرار المجلس العدلي في جريمة قتل عبدالله عادل عسيران ، والذي قضى باعدام سميح كامل الزين وحبس ابن عمه وفيق حسن الزين وعدنان كامل صالح مدة ٣ سنوات بتهمة شهادة الزور ، وحبس صبحية عز الدين وولديها نزيه وليلى مدة سنة ونصف وبراءة الشاهدين رياض البزري وشقيقه جميل من الادلاء بشهادة زور ، وتغريم سميح ليرة لبنانية واحدة تعويضا رمزيا لورثة المرحوم عبدالله عسيران .

كما اذاعت دوائر المجلس العدلي قرارا اتخذه المجلس العدلي قبل اصدار حكمه ، وهو يوضح الملابسات التي رافقت اعلان الحكم . وجاء في القرار : ورد الى هذا المجلس خبر شفوي من حضرة المدير العام لقوى الامن الداخلي بان جماعة الفريقين ، مستعدون في قصر العدل للاقدام على اعمال شغب وسواها ، مما يمكن ان يخل بالامن .

بناء عليه قرر المجلس لفظ الحكم علنا دون احضار الموقوفين .

توقيف ملقي المتفجرة على « مقهى باكير » بطرابلس

طرابلس — من مكتب « الانوار » :

اوقف في طرابلس امس ، محمد خضر المير (١٩ سنة) لالقائه اصبع ديناميت على مقهى رياض باكير في بعل محسن ، بالاشتراك مع احمد محمد سلوم الملقب « بكلالو » (٢١ سنة) الذي اطلق النار تغطية لفراره مع محمد المير .

ويستمر البحث عن « كلالو » .

سرقة سيارة في الغبيري

اقدم مجهول على سرقة سيارة مرسيدس (٢٠٠) تحمل الرقم ٢٧٨٨١٧ ، من امام منزل صاحبها حسين سرحان في الغبيري . وقد ابلغ حسين رجال الدرك وخصص مكافأة لمن يرشد عنها .

اعتقال احد المشتركين بجريمة "برج حمود"

قبض رجال الامن امس ، على نيشان آرام اندويان (٢٦ سنة) احد المشتركين بقتل جورج نعمه في برج حمود في ١١ ايلول الماضي .

وقد اعتقل نيشان من قبل درك مخفر جسر بيروت ، بينما كان مختبئا في منزل والدته ببلدة بيت الكوكو ..

وكان رجال الدرك قد تلقوا معلومات عن عودة نيشان (٢٦ سنة) وشريكه رافي ازاد بادويان (٢٦ سنة) الى لبنان ، بعد فرارهما الى الخارج منذ وقوع الجريمة .

وافادت المعلومات ان نيشان موجود في بيت والدته ، اما رافي فقد لجأ الى منزل في المكلس .

وتم توقيف نيشان في منزل والدته ، بينما لم يعثر بعد على رافي .

وكان نيشان ورافي قد اطلقا النار على القبضاي المعروف جورج نعمه في برج حمود ، بالاشتراك مع اشخاص اخرين ، بينما كان يمر امام احدى دور السينما ، ثم توارى الجميع عن الانظار .

واظهرت التحقيقات ان اسباب الجريمة تعود لخلاف على مردود صفقة تهريب مخدرات .

واحيل الموقوف نيشان الى النيابة العامة في جبل لبنان تمهيدا لاحالته الى محكمة جنايات بعبدا .

ضباط سرية الاطفاء يعلقون الاعتصام والصيام

علق ضباط سرية الاطفاء صيامهم واعتصامهم امس ، بناء على وعد من محافظ بيروت بتحقيق مطالبهم .

وقد ابلغ المحافظ وفدا يمثل ضباط الفصائل ، ان اللجنة المكلفة بتحسين اوضاع الموظفين جميعا ، ومن بينهم ضباط الاطفاء لم تنته بعد من عملها ، وان الاتجاه هو حتما لانصاف الموظفين ، وفي مقدمتهم ضباط سرية الاطفاء .

السلام يفاجئ لبنان !

بقلم : عزت صافي

بعد فك الارتباط على الجبهتين المصرية والسورية واتجاه المنطقة ، مبدئيا ، نحو السلام ونحو حل موقت يمكن ان يولد في جنيف ، وبعد تحرك الرئيس الاميركي نيكسون نحو البلاد العربية ، اعتبر لبنان نفسه طرفا اساسيا في القضية الفلسطينية وهو يصر على حضور مؤتمر جنيف ، كما انه آسف لان نيكسون لم يشمله بجولته .

فهل يفتعل لبنان دوره هذا ، او هل يتطاول على دور الآخرين ؟

الواقع ان لبنان في هذا الموقف يمارس دوره الطبيعي . بل لعله اكتشف دوره اخيرا تجاه القضية الفلسطينية من جهة وضمن المجموعة العربية من جهة اخرى .. ولذلك فان العرب مطالبون بدعم الموقف اللبناني الحالي ، فهذه فرصة عربية ودولية في آن واحد لتأكيد وتكريس عضوية لبنان في القضية الكبرى .

قد ينكر البعض على لبنان هذا الحق ، وفي هذا ظلم .

صحيح انه لم يعلن الحرب على اسرائيل ولكن الصحيح ايضا انه حارب .

وصحيح انه لم يحقق انتصارات على اسرائيل ولكن الصحيح ايضا انه قدم تضحيات .

ومشكلة لبنان هي انه لم يعرف كيف يخرج دوره الذي اختاره او فرض عليه لا فرق .

فمنذ ان بدأت الحرب العربية (الجديدة) ضد اسرائيل كان هم لبنان ان يبقى بعيدا عنها ، ليس لانه ضد مبدأ هذه الحرب بل لانه يرى امكاناته دون اعبائها .

ولكن الحرب التي لا ترحم حتى الاطفال النائمين في أسرتهم لم ترحم لبنان الذي حاول ان يقتصر دوره على الكلمة الاعلامية في المعركة .

وقد دخل لبنان الحرب العربية منذ عام ١٩٦٧ دون ان يعترف بذلك . دخلها بغير ارادته واصبح منذ ذلك الحين احد اكبر اهداف اسرائيل التي اخذت تنسف قراه الامامية وتضرب شواطئه وتدمر طائراته وتقتل سكانه في اي مكان من العمق .

ومع ذلك بقي متمسكا باتفاقية الهدنة المعقودة عام ١٩٤٩ وكانها خشبة خلاص او كانها « حجة دولية » تردعنه العدوان وهي ليست سوى نص مهمل في محفوظات مجلس الامن الدولي .

دائما الماضي هو المسؤول

وللانصاف الذي قليلا ما يصيب لبنان يجب التذكير دائما بان هذا البلد الذي يتجنب الحرب كان يواجهها بقدر ما تسمح امكاناته . واذا كانت امكاناته ضئيلة وبالتالي النتائج التي احرزها ضئيلة فالمسؤولية في ذلك تقع على مجموعة من المسؤولين يتهمون احيانا ويدافعون احيانا اخرى ثم يتفقون على معادلة من صنعهم تقول : الماضي هو المسؤول .

والماضي والحاضر ، وربما المستقبل القريب ايضا ، ليس الا سلسلة مراحل هي في الواقع مرحلة واحدة مستمرة بين ثلاثة عهود على الاقل .

هل اننا اليوم في مواجهة اسرائيل أقوى مما كنا في عام ١٩٦٨ ؟ ربما اختلفت الاوامر ولكن الحجة ما تزال هي نفسها ، اي اننا لا نستطيع أن نكون طرفا اساسيا في المعركة ضد اسرائيل ، وان المطلوب من الاخوان العرب والفلسطينيين ان يراعوا ظروفنا .

والحكم على مواقف الاخوان الفلسطينيين يخضع لخيثيات يصعب في النهاية الخروج منها بقرار اجماعي ، وتبقى حجتهم فوق كل اعتبار لان منطق الثورة ذاته هو فوق كل منطق .

ان لبنان ظل متبعا خطة السير بين الالغام وهمه ان يعرف العالم ويتأكد من انه غير داخل في الحرب ، وان كان ملتزما بقضية الثورة الفلسطينية ونضالها وحقها المشروع .

موعد تصفية الحسابات

. لماذا يطلب لبنان الان حقه بالشراكة في القضية الفلسطينية ؟ لانه يرى أن موعد تصفية الحسابات قد اقترب ، وهو ليس من مصلحته أن يبقى خارج العملية الحسابية التي يتصورها على الوجه الاتي :

● اولا : الثورة الفلسطينية ستضع يدها على كل شبر يتحرر من الارض الفلسطينية لتقيم عليه سلطة وطنية . وهذا يعني ان الدولة الفلسطينية ستقوم عاجلا او اجلا .

● ثانيا : يتوقع لبنان ان تبقى جهة فلسطينية او اكثر خارج اطار الدولة المنتظرة ، ومعنى ذلك ان تلك الجهة ستستمر في العمليات الفدائية ضد اسرائيل ، وبالتالي ستستمر الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان .

● ثالثا : في لبنان حوالي ٤٥٠ الف فلسطيني . وبمجرد قيام الدولة الفلسطينية سيفقد هؤلاء صفة « المواطنين العرب الاكثر استحقاقا والافضل رعاية » في لبنان .

● رابعا : يتوقع لبنان ان ينشأ صندوق قومي عربي لانماء الدولة الفلسطينية الحديثة وصندوق قومي عربي اخر لتعويض الخسائر التي تكبدتها دول القتال في الحرب مع اسرائيل .

في ضوء هذه الاعتبارات التي يضعها لبنان في حسابه يرى أن يكون مشاركا في مؤتمر جنيف وفي كل مؤتمر عربي يعالج مستقبل القضية الفلسطينية ومستقبل الفلسطينيين ، وهو في هذه الرؤية على حق .

فعلى الصعيد المدني تحمل الجنوب اللبناني الكثير من اعتداءات اسرائيل .. قرى تهدمت وحقول واسعة بارت ، والاف العائلات اصبحت بلا مأوى وبلا عمل ، والاف الاولاد بلا علم وبلا مستقبل .

واذا كان قطاع السياحة والخدمات في لبنان لم يتاثر كما تاثر في غيره من البلدان العربية فان الخسائر هنا نسبيا تعتبر ضخمة ، لان لبنان ليس له مورد اهم من قطاع السياحة والتجارة .

واثناء حرب تشرين اختفت المواد الغذائية وارتفعت اسعارها بشكل جنوني وبقيت على المعدل الذي ارتفعت اليه ، ولم يشعر اللبنانيون ببعض الانفراج في المعيشة الا بعد ان توقفت الحرب . وكل هذا يعتبر من انعكاسات الحرب التي لا يستعد لها لبنان ويتحمل اعباءها الشعب دون تذمر كبير لانه يعي انه جزء من العالم العربي وعليه ان يتحمل نصيبه المادي على الاقل من تضحيات هذا العالم .

اليس هناك من يقول ان لبنان يريد ان يشارك العرب في ثرواتهم ولا يريد ان يشاركهم في التزاماتهم ؟ اليس في هذا القول بعض الحق ؟

معادلة معقدة

هناك معادلة معقدة في الوضع اللبناني تجاه العالم العربي في حالة الحرب كما في حالة السلم .

ففي الحرب يهتز اقتصاده واستقراره ويتهدد جنوبه وعمقه ، وفي حالة السلم والانفراج العربي يتهدد قطاعه السياحي والتجاري ايضا ، وثمة خوف الان من توجه السياح والمصطافين العرب الى مصر حيث بدأت نهضة اقتصادية وصناعية وسياحية تستقطب الرساميل وتوفر لها الضمانات وفوق ذلك النظام والهدوء والاسعار المعقولة .

وفي سوريا الان نهضة مماثلة . اذ من الصعب ايجاد غرفة في فندق نظرا لكثرة عدد رجال الاعمال والسياح الذين يتطلب استيعابهم بناء سلسلة فنادق جديدة ، وقد بدأ بناؤها فعلا . وفي الوقت نفسه تستمر مشاريع التصنيع والاصلاح الزراعي ، ويتوقع ان تستوعب هذه المشاريع كل الايدي السورية العاملة في لبنان .

ومعنى ذلك ان لبنان سيفقد هذه الثروة فتتضاعف فيه اجرة اليد العاملة وتبعا لذلك ترتفع الاسعار وتهبط قيمة الليرة وتكون النتيجة هروب السياح والمصطافين وبالتالي هبوط مستوى الانتاج العام .

ومن هنا يتبين ان الازدهار الذي يعلل لبنان نفسه به نتيجة حلول السلام والاستقرار في المنطقة لن يكون من نصيبه وحده ، بل ربما كان نصيبه هو الاقل . لقد مضت مرحلة الاستفادة من الاضطرابات والانقلابات والمصائب في البلاد العربية واصبح لبنان شريكا ملزما في خسائر الحرب وشريكا مختارا في ارباح السلام .

ويمكن القول ان لبنان فقد دوره المميز بالنسبة للغرب في المنطقة . فعندما تستغني امريكا عن هذا الدور لا يستطيع لبنان ان يحتفظ به او يفرضه . ولو شعر الرئيس نيكسون بثقل الدور اللبناني لما كانت وقفت اعتبارات الامن حائلا في طريق مجيئه الى بيروت .

ومن الطبيعي القول ان الاتحاد السوفياتي لا يعتمد على لبنان في المنطقة العربية وليس في نية لبنان ان يعتمد على الاتحاد السوفياتي .

ومن الطبيعي كذلك الاستخفاف باية ضمانات دولية ايا كانت هويتها وايا كان حجمها .

وكل هذا يعني ان لبنان الذي خرج من الانتداب عام ١٩٤٣ ليدخل مرحلة استثمار الاوضاع العربية ابتداء من العام ١٩٤٨ سيجد نفسه ، ربما خلال اشهر قليلة ، مدعوا للبحث عن مستقبله وكأنه يبدأ حديثا .

تلك هي خطيئة الرجال الذين حكموا لبنان بعقلية « الناطور » الذي ينهي مدة تعيينه ولا يسأل او يسأله احد ماذا فعل وماذا ترك .

انها خطيئة الرجال وليست خطيئة النظام الذي هو في الاساس ديمقراطي ، ولكنهم مسخوه بذهنيتهم واساليبهم ونزعاتهم العائلية ومطامعهم واحقادهم الشخصية .

وها هم يكتشفون الان ان البلاد العربية من حولهم انشأت انظمة ثابتة وربت اجيالا قوية متفائلة ووضعت اسسا لتطورها الاقتصادي والصناعي والتكنولوجي بحيث اصبحت قادرة على ممارسة حياة السلم والانماء كما مارست حياة الحرب والتقشف ، وهي الحياة التي سيبقى طابعها غالبا على المجتمعات العربية ، لان حساب السلام قصير وحساب الكفاح هو الطويل الدائم الى ان يتم التحرير .

اما نحن فقد عشنا الحرب غصبا عنا ، وخضناها ونحن نحاول الهروب منها ، ولو كنا مستعدين لها لكنا شرفنا دورنا فيها وقلنا للعالم اننا نقدم عليها بملء ارادتنا وبكل ايماننا بالقضية العربية التي هي قضيتنا ودفاعا عن المصير العربي الذي هو مصيرنا .

ولكنا كنا ، بفضل حكم عقلية النواطير ، نعمل بجهل وارتجال للخلاص من الواجب الذي لا مفر منه .

وكان من نتيجة ذلك كل هذا الذي نعانيه اليوم من انقسام شعبي وانهيار سياسي وعفن اداري .

وهكذا يفاجئنا السلام كما فاجأتنا الحرب ، فنرتمي على باب مؤتمر جنيف طالبين الدخول ، وهو ما كان يجب أن يكون حقا لنا لا طلبا ولا رجاء .

لقد اخطأنا بحق انفسنا قبل ان نخطىء بحق العرب .

لقد حاربنا على قدر امكاناتنا دون ان نعترف باننا نحارب .

وتحملنا التضحيات والخسائر ونحن نشكو ونتذمر بدل ان نعلن ان هذا هو قدرنا وواجبنا .

ومع ذلك يبقى لنا حق الجلوس حول طاولة السلام . وعلى العرب ان يفسحوا لنا في المجال الى جانبهم .

ويبقى علينا ان نعرف اي لبنان سيكون لنا في المستقبل العربي ، وان نعرف كيف سنصنع لبنان المستقبل العربي .

هكذا استقبلت القاهرة الرئيس الاميركي
عشرات الالوف يشتركون بلقاء نيكسون

جرى للرئيس الاميركي نيكسون استقبال رسمي وشعبي حاشد لدى وصوله الى القاهرة بعد ظهر امس في بدء جولته بالشرق الاوسط . وكان الرئيس انور السادات وكبار الرسميين في مقدمة المستقبلين الذين غطوا ساحات المطار والشوارع المؤدية الى قصر القبة . وقد مر موكب الرئيسين تحت عشرات من اقواس النصر ، ووسط غابات من الاعلام المصرية والاميركية وصور الرئيسين .

وكان عشرات الالوف من المواطنين قد زحفوا الى المطار منذ صباح امس ، في حين تجمهر الوف غيرهم على طول الطريق من المطار الى قصر القبة ، وهم يحملون صور الرئيسين السادات ونيكسون ويلوحون باعلام البلدين وبلافتات الترحيب .

وقد بدت القاهرة قبيل وصول الرئيس الاميركي وكان جميع مظاهر الحياة قد توقفت فيها ، في حين كانت طائرات سلاح الجو المصري تواكب طائرة الرئيس الاميركي .

وهبطت الطائرة في الساعة الثانية و ٤٠ دقيقة . وبعد خمس دقائق فتح بابها واطل نيكسون وعقيلته بات في وقت كانت فيه المدفعية تطلق ٢١ طلقة تحية .

الاستقبال في المطار

وما ان هبط نيكسون سلم الطائرة ، حتى توجه اليه الرئيس السادات وصافحه بحرارة ، وانتقلا معا بعد ذلك لاستعراض ثلة عسكرية من حرس الشرف ، بينما كانت عقيلتا الرئيسين تتبادلان الحديث . وقد عزفت الموسيقى السلام الاميركي ، ثم السلام الجمهوري المصري .

وتقدم طفلان من اطفال القاهرة ، وسلما الرئيس الاميركي وعقيلته باقتين من الورد . ثم توجه الرئيسان السادات ونيكسون نحو كبار المستقبلين لمصافحتهم ، وكان بينهم الدكتور محمود فوزي نائب رئيس الجمهورية ، والسيد حافظ بدوي رئيس مجلس الشعب ، والدكتور عبد العزيز حجازي النائب الاول لرئيس الحكومة ، والوزراء ، وكبار الضباط واعضاء السلك الدبلوماسي ، والوزراء الاتحاديون .

ثم صحب الرئيس السادات ضيفه الاميركي الى صالون الشرف في المطار ، بينما كانت الجماهير تلوح بصورة الرئيسين وبالاعلام ، وتطلق هتافات الترحيب . وبعد تناول المرطبات غادر الرئيسان المطار في سيارة مكشوفة الى قصر القبة ، وهما يلوحان بايديهما تحية للجماهير المحتشدة .

اقواس النصر في الشوارع

وقد اتخذ رجال الامن المصريون والاميركيون مقاعدهم في بعض السيارات التابعة للموكب ، في حين ركب عشرات اخرون في الجزء الخلفي من سيارة الرئيسين . وسارت امام الموكب دراجات بخارية اطلقت العنان لابواقها ، وتبعته حوالى ٣٠ سيارة .

وعلى طول الطريق كانت جماهير الجماهير تهتز بهتافات التحية والترحيب ، قائلة « نيكسون .. نيكسون » .. « ياسادات ، يا سادات » . وسار الموكب بين امواج متلاطمة من البشر ترفرف فوقها اعلام مصر والولايات المتحدة ، وتحت عشرات من اقواس النصر الضخمة التي اقيمت ، ووسط غابات من اللافتات التي كتب عليها « العدل والسلام للشرق الاوسط » .. « لا ننسى شعب فلسطين » .. « السلام لارض السلام » .

وقد تمكن رجال الشرطة بصعوبة من السيطرة على الجماهير في الشوارع .

وبعد حوالي ساعة وصل الموكب الى قصر القبة حيث ادت التحية فصيلة من الحرس الجمهوري .

وامام المدخل الداخلي للقصر ، وقفت السيارة المكشوفة تحيط بها كوكبة من فرسان خيالة الحرس الجمهوري ، حيث نزل الرئيسان منها ، وتوجها الى داخل القصر لاستراحة قصيرة ، وتبعتهما قرينتاهما وكبار المرافقين والمستقبلين .

« يوم عظيم » للبلدين

وبعد الاستراحة وتناول المرطبات توجه الرئيسان الى الشرفة الرئيسية في القصر حيث تبادلا كلمات الترحيب . وكان الرئيسان ومرافقوهما بالملابس الرسمية السوداء ، لكن افراد الجمهور كانوا بالقمصان المرفوعة الاكمام بسبب شدة الحرارة .

وابلغ الرئيس السادات الرئيس نيكسون وهو يرحب به قوله : هذا يوم عظيم لبلدينا . وقد رد عليه نيكسون بقوله : فعلا انه ليوم عظيم .

واتبع الاستقبال حيا من الراديو والتلفزيون ، وقال احد المعلقين في الراديو ان مصر تشعر بالامتنان للولايات المتحدة بسبب تغييرها سياستها التي فتحت صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين .

سيقضي نيكسون في مصر مدة اطول من اية مدة في اي من الدول الاربع الاخرى التي سيزورها في جولته في الشرق الاوسط مؤكدا بذلك الاهمية السياسية التي تعلقها واشنطن على مصر والرئيس السادات .

ومن المرجح ان تتركز معظم المباحثات بين الرئيسين على القضية الفلسطينية التي لها الان وزن حيوي على مستقبل مؤتمر جنيف .

كلمتان متبادلتان بين الرئيسين المصري والاميركي
السادات : انها لحظة فريدة ونقطة تحول جذرية
نيكسون : هذا التحول سيؤثر في تاريخ الانسانية

■ الرئيسان السادات ونيكسون يتبادلان الخطب على شرفة قصر القبة امس ■ (صورة من ا.ش.ا)

اعلن الرئيس انور السادات في كلمته الترحيبية بالرئيس الاميركي نيكسون بعد ظهر امس ، ان هذه لحظة فريدة ونقطة تحول جذرية لا يصح ان تهدر ، بل يجب التشبث بها بيقظة واصرار لبناء سلام دائم ومشرق ورد نيكسون بقوله ان هذه اللحظة ستذكر على مدى قرون من الان كواحدة من نقاط التحول العظيم التي تؤثر في تاريخ الانسانية .

وفي ما يلي نص كلمة الترحيب التي القاها الرئيس السادات في قصر القبة بعد ظهر امس :

ان من دواعي السرور البالغ ان يكون معنا الرئيس نيكسون والسيدة قرينته ، ومما يبعث على الرضى كذلك ان الرئيس نيكسون قد قبل دعوتي لزيارة مصر في هذه المرحلة الدقيقة والحاسمة التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط .

واذ تاتي زيارة الرئيس نيكسون الرسمية في هذا المنعطف الذي تتجه فيه ازمة الشرق الاوسط صوب تسوية سلمية مشرفة وعادلة ، فانها تكتسب مغزى كبيرا .

ان الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة تحت قيادة الرئيس نيكسون لدور حيوي في مجال العمل من اجل السلام والاستقرار في المنطقة . صحيح ان التحدي كبير ، ولكني اؤمن بان رجال دولة من طراز الرئيس نيكسون يستطيعون بالنوايا الطيبة والعزم الصادق ان يتصدوا لهذا التحدي .

وجوهر هذا التحدي ، هو ما اذا كنا نستبدل بوقف اطلاق النار الهش غير المستقر ، سلاما عادلا ودائما حتى يمكن ان تتحول منطقتنا نحو عهد جديد تعود فيه الامور الى مجراها الطبيعي .

وبالرؤية الثاقبة والتطلع الى المستقبل والجهد الانساني الجماعي ، سوف تتاح للشرق الاوسط اخيرا وبعد طول انتظار الفرصة السانحة لان يسهم ايجابيا في المساعي المختلفة المبذولة نحو اقامة وتوطيد استراتيجية عالمية للسلام والتقدم .

الزيارة ستكون علامة بارزة

وانني أؤمن ، بل انني موقن بان زيارة الرئيس نيكسون سوف تكون علامة بارزة على طريق تشكيل وتطوير العلاقات الاميركية المصرية على اساس سليم ومتين ، وعلى نحو امل ان يعوض اعواما طويلة من التوتر وعدم توفر التفاهم الكامل .

وكما سترون يا سيادة الرئيس ، فان الشعب المصري الذي اعطى العالم حضارته الاولى ، سيعبر لكم وللشعب الاميركي من خلالكم عن مشاعر الصداقة التي يكنها لكم .

ان الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة مؤخرا تحت قيادتكم وارشادكم الحكيم ، قد ادت بطريقة ملموسة ومجسدة الى تدعيم قرارات وقف اطلاق النار التي اصدرها مجلس الامن على الجبهتين المصرية والسورية .

ورغم ان تلك لا تعدو ان تكون خطوة اولى ، فهي خطوة موفقة في الاتجاه الصحيح ، وما كان يمكن بدونها احراز اي تقدم على الطريق الطويل المؤدي الى السلام .

وكما ذكرتم في مناسبات عديدة ، اولها الاحتفال بتوليكم مهام منصبكم ، فقد نذرتم ان يكون هذا العهد هو عهد السلام عن طريق التفاوض بدلا من المواجهة ، وانا اعرف جيدا انكم تتفقون معي ان هذه لحظة فريدة ونقطة تحول جذرية لا يصح ان تهدر ، بل يجب التشبث بها بيقظة واصرار وتجرد لبناء سلام دائم ومشرف .

فباسمي واسم الشعب المصري ارحب بالرئيس نيكسون والسيدة قرينته .

رد الرئيس الاميركي

وقد رد نيكسون على كلمة الرئيس السادات ، بالكلمة التالية :

لقد تاثرنا جدا من ملاحظاتكم الكريمة التي ابديتموها ، كما تاثرنا من الاستقبال الذي لقيناه لدى مرورنا في شوارع القاهرة اليوم .

لقد تحدثتم عن الماضي ، ولكننا نقف هنا الان في لحظة من التاريخ لن تذكر فقط على انها علامة على الطريق ، ولكنها ستذكر على مدى قرون من الان كواحدة من نقاط التحول العظيم التي تؤثر في تاريخ الانسانية نحو الافضل .

لقد مر وقت طويل على بلدينا تخللها افتقار التفاهم وعدم التعاون ، واليوم

— البقية على الصفحة ٧ —

حجازي وفهمي يرحبان بالزيارة

قال الدكتور عبد العزيز حجازي النائب الاول لرئيس الوزراء المصري ان زيارة الرئيس الاميركي لمصر ، هي علامة تقدير للعرب . وقال ان اميركا اجرت تحولا اساسيا في سياستها ازاء الشرق الاوسط بعد حرب تشرين .

واضاف الدكتور حجازي : انا لم نشعر في اي وقت بان واشنطن يمكن ان تتخلى عن تاييدها اسرائيل ولكننا كنا نفكر — وقد فكر الرئيس عبد الناصر في ذلك عندما قبل مبادرة روجرز — في ان ندفع اميركا الى اتخاذ موقف محايد لان ذلك يشكل كسبا هاما بالنسبة للامة العربية . وقد نجحنا بالفعل في تحييد الموقف الاميركي .

وقال السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية ان زيارة نيكسون هي نتيجة مباشرة لحرب تشرين الاول بجميع اثارها السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والنفسية .

الاستثمارات العربية في اميركا

قال السيد محمد ابو شادي رئيس اتحاد المصارف العربية الفرنسية في نيويورك امس الاول ، ان الرساميل العربية سوف تستثمر اساسا في الاوراق المالية والسندات الاميركية وفي الاستثمارات العقارية .

واضاف انه سبق للسعوديين ان استثمروا رؤوس اموالهم في الصناعات الالكترونية والسيارات والطاقة باميركا ، وستستمر هذه الارصدة في التوجه الى نيويورك ولكن بكميات اكبر وفي قطاعات اكثر تنوعا .

نيويورك — وص ف

تهديد كيسنجر بالاستقالة يحرك المؤيدين له والناقمين عليه في واشنطن

قالت « وكالة الصحافة الفرنسية » ان طلقة الانذار التي اطلقها كيسنجر عندما هدد بالاستقالة امس الاول ، كان لها دوي القنبلة في واشنطن .

واضافت انه ما كادت انباء التهديد بالاستقالة تصل الى واشنطن ، حتى اعلن نائب رئيس الجمهورية واعضاء مجلسي الشيوخ والنواب باكثرية كبيرة تاييدهم لكيسنجر ، واعربوا عن الامل في الا يتخلى عن منصبه .

وقال جيرالد فورد نائب الرئيس الاميركي : انني مقتنع بنزاهة كيسنجر ، وان استقالته في الوقت الراهن ستكون بمثابة كارثة لقضية السلام .

وقال السناتور موسكي : ان وزير الخارجية يستحق تاييد مواطنيه .

وقال السناتور وليام فولبرايت : الاستقالة تلحق ضررا كبيرا بالسياسة الخارجية الاميركية .

وذكر السناتور مايك مانسفيلد ان كيسنجر ابلغه برغبته في الاسبوع الماضي . واضاف : وقد اجبته بانه لا ينبغي ان يلقى بالا حتى الى الايماءات والتلميحات التي كان يتعرض لها . ووصف مانسفيلد العمل الذي يقوم به كيسنجر بانه عمل رائع حقا .

وكان السناتور جورج ماكغفرن الذي رشح نفسه ضد نيكسون في انتخابات ١٩٧٢ ، الوحيد الذي لم يؤيد كيسنجر ، وقال : ليس امام مجلس الشيوخ اي خيار سوى ان يستدعي كيسنجر لكي يقدم ايضاحات لما يبدو انه تناقض في شهادته حول التنصت على موظفي البيت الابيض .

.. الحملة مستمرة

هذا ، ونشرت صحيفة « واشنطن بوست » تهديد كيسنجر تحت عنوان رئيسي يقول : « ردوا اعتباري والا فسأستقيل » .

وقالت في مقال افتتاحي : ان الضجة التي اثارها كيسنجر في سالزبورغ تتسم بالغباء . انها غلطة ناتجة عن تفكير سيء ، وقد يقول البعض انها مسرحية تليق بوزير خارجية نمساوي في القرن التاسع عشر لا بوزير خارجية اميركي في القرن العشرين .

ونشرت صحيفة « نيويورك تايمز » صورة لما أسمته بتقرير رسمي يقول ان الطلبات الاصلية الخاصة بفرض رقابة على المحادثات الهاتفية لبعض الموظفين والصحفيين بين ١٩٦٩ و ١٩٧١ ، صدرت اما عن كيسنجر او عن مساعده الجنرال هيغ في مجلس الامن القومي .

وقال النائب الديمقراطي جوشوا ايلبرغ : ان كيسنجر امر بمراقبة خطوط الهاتف لاسباب تتعلق بالامن القومي رغم نفيه ذلك .

واضاف ايلبرغ وهو عضو في اللجنة النيابية القضائية : يمكن ان اعلن بكل تاكيد ان هناك تضاربا بين ما لدينا وما قال كيسنجر للجنة الشؤون الخارجية . هناك تضارب واضح ، ولكن لا يمكنني ان اقول ان كيسنجر يكذب .

وقال عضو اخر باللجنة القضائية هو تشارلز ويغنز : لا يمكنني مشاركة ايلبرغ في رأيه .

واشنطن ، نيويورك — ر،اب،وص ف

السادات يمنح نيكسون وسام قلادة النيل

سيمنح الرئيس انور السادات الرئيس الاميركي نيكسون ، قلادة النيل وهو اعلى وسام في مصر ، في حين يمنح كيسنجر قلادة الجمهورية .

وسيمنح زوجة نيكسون وساما اخر .

القاهرة — و ص ف

بدء اجتماعات وزراء مالية ١٢٦ بلدا

بدا وزراء مالية وحكام مصارف مركزية من ١٢٦ بلدا ، محادثات في واشنطن امس تستغرق يومين ، الغاية منها السير بالعالم في طريق جديد يؤدي الى اقتصاد سليم .

وكانت الدول الصناعية الكبرى قد توصلت امس الاول الى اتفاق محدود بشان الذهب يتيح للمصارف المركزية ان تقيم رصيدها من الذهب بسعر قريب من سعر السوق الحرة .

واشنطن — ر ، و ص ف

« واشنطن بوست » : بداية عهد جديد لمصر

قالت صحيفة « واشنطن بوست » الاميركية تحت عنوان « بداية عهد جديد لمصر » ، ان المرء اذا رجع الى سجل الرئيس السادات منذ توليه الرئاسة سوف يلمس الحذق والجسارة والروح العملية والاحساس القوي بمشاكل الحياة اليومية للمواطن المصري .

وقال الكاتب جوزفه السوب ان الشعب المصري يطلق اليوم على الرئيس السادات اسم « المصري » لاسباب وجيهة . فهو ليس شخصية طاغية على الرغم من انه زعيم شعبي بكل ما في الكلمة من معنى .

وفي لندن ، قالت صحيفة « دايلي تلغراف » ان التطور الملحوظ الذي طرا على سياسة امريكا ، يعود الفضل فيه الى الرئيس السادات .

واشنطن ، لندن — ا ش ا

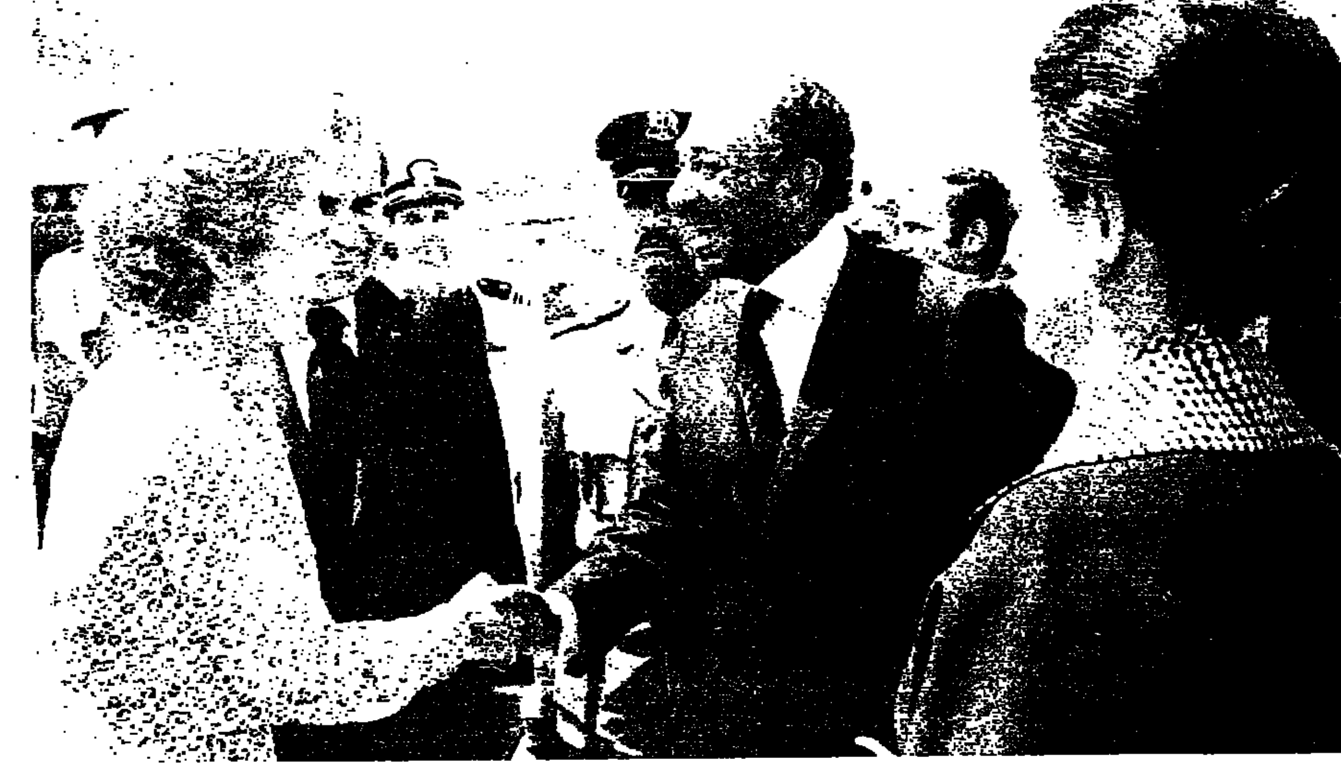
القاهرة تستقبل نيكسون



■ الجماهير في شوارع القاهرةترفع صورتي الرئيسين السادات ونيكسون ■ (تصوير احمد المغربي)



■ الرئيسان السادات ونيكسون يستعرضان حرس الشرف في مطار القاهرة بعد ظهر امس ■ (صورة من آش:أ)



■ الرئيس الساداتوعقيلته يرحبان بالرئيس الاميركي وعقيلته ■



■ الرئيس الاميركي يصافح عقيلة الرئيس السادات ■

شركة الطيران التركية تقاضي شركة "ماكدونل دوغلاس"

قالت صحيفة « فايننشال تايمز » اللندنية ان شركة الخطوط الجوية التركية اقامت دعوى امام احدى المحاكم الاتحادية الاميركية على شركة « ماكدونل دوغلاس » تطالبها بتعويض مقداره ٢٥ مليون دولار ، نتيجة لتحطم طائرتها من طراز « دي سي — ١٠ » قرب باريس في ٣ اذار الماضي .

واضافت ان هذا المبلغ هو علاوة على تكاليف اية تعويضات قد تضطر الشركة الى دفعها بناء على مطالب عائلات الركاب الـ ٣٤٠ الذين قتلوا في الكارثة .

وقالت الشركة التركية ان الكارثة سببها اهمال في تصميم الطائرة وتركيب اجزائها . وقالت في دعواها انها انما اشترت ثلاث طائرات من طراز « دي سي — ١٠ » بعد ان اقترح صناع هذا النوع من الطائرات اجراء ثلاثة تعديلات على الباب الخلفي لحجرة الأمتعة ، على اثر حادث انخلاع هذا الباب من احدى الطائرات قرب ديترويت في ١٩٧٢ .

وكان السيد جون بريزندين رئيس شركة « ماكدونل دوغلاس » ، قد صرح في مؤتمر صحافي يوم ٢٥ اذار الماضي ، بان الشركة لم تتمكن من ايجاد اي دليل على ان الباب الخلفي لحجرة الشحن قد جهز بتعديل جوهري — اي لوح ساند يمنعه من الانفتاح بسبب « خطأ بشري » اي بسبب اي تقصير في غلقه من الخارج قبل قيام الطائرة .

سبب تحطم الطائرة

وقال المسؤولون بشركة الخطوط الجوية التركية ان ادارة الطيران الاتحادية اوضحت في تقرير رسمي ان شركة « ماكدونل دوغلاس » رفضت طلبا من الادارة باتباع التدابير الرامية الى منع انخفاض الضغط في حيز الشحن وما يترتب عليه من آثار مدمرة ، وذلك قبل عشرة ايام من وقوع كارثة باريس. واضاف المسؤولون بالشركة التركية ان سبب تحطم الطائرة الاخيرة كان صورة طبق الاصل من سبب حادث ديترويت ، وان يكن الطيار قد تمكن من النزول بطائرته سالمة في حادث ديترويت ، دون ان يصاب سوى ١١ شخصا بجروح طفيفة .

ونقل المسؤولون بالشركة التركية عن تقدير ادارة الطيران الاتحادية ايضا ، ان الادارة شكت ايضا من رفض شركة « ماكدونل دوغلاس » طلبا منها يدعوها الى تحليل وسائل منعمثل هذه الحوادث، بدعوى ان المسائل التي يتناولها هذا الطلب تهم صناعة بناء الطائرات في مجموعها ، وانها بناء على ذلك يجب أن تمول من الادارة نفسها .

واضاف المسؤولون بالشركة التركية ان السيد اليكسندر بترفيلد مدير ادارة الطيران الاتحادية ، اكد ان تعديل ابواب حجرة الشحن في الطائرة « دي.سي ١٠ » ، كان موضوع اقتراح تضمنه توجيه مقدم من الادارة في سنة ١٩٧٢ ، ولكن الخطة اسقطت، على ان تحل محلها نشرة تتضمن تعليمات غير الزامية بشأن خدمة الطائرة ، وذلك بعد ان استأنفت شركة ماكدونل دوغلاس الطلب الاول.

وجدير بالذكر ان قضية الشركة التركية سوف تدعمها الدعاوى التي اقامتها اسر الضحايا مطالبة بالتعويض عن فقدهم .

الرئيسان المصري والاميركي — تتمة

حيث يجتمع رئيسا جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة لترسيخ الاساس لعلاقات جديدة بين البلدين ، علاقات جديدة بين شعبين عظيمين . شعبين عظيمين سوف يكرسان نفسيهما في المستقبل للعمل معا من اجل اهداف عظيمة ، وللعمل من اجل تقدم الشعبين المصري والاميركي معا .

ولقد شاهدت لدى مروري في شوارع القاهرة مئات الالوف يحيوننا كما عبرتم سيادتكم من اعماق قلوبهم ، ولقد جعلنا ذلك ندرك ما يجب علينا تجاههم وتجاه الاجيال المقبلة .

وهكذا يجب ان نعمل معا من اجل تحقيق التقدم ، التقدم الاقتصادي للشعب المصري ولشعبنا . وللشعوب العربية في هذا الجزء من العالم ، وغيرها من شعوب العالم .

وترحب الولايات المتحدة بهذه الفرصة للتعاون معكم ، ومع حكومتكم في تنفيذ برامجكم من اجل التقدم الاقتصادي الذي تكرسون وتخصصون له الكثير من جهودكم اليومية الان .

الهدف هو تحقيق السلام

وكما رأيت من مئات الالوف من الناس ، نحن نتطلع الى هدف عظيم اخر علينا ان نعمل معا من اجله ، وهذا الهدف هو تحقيق السلام . ولقد حققنا بالفعل تقدما في سبيل الوصول الى هذا الهدف بعد ان تغلبنا على عقبات على طول الطريق الشاق المؤدي الى السلام الدائم .

وان تحقيق فصل القوات بين مصر واسرائيل ثم بين سوريا واسرائيل ، قد ارسى الاساس لتحقيق المزيد من التقدم في المستقبل .

ولندرك اليوم في الوقت الذي نجتمع فيه ان هدفنا ذو شقين ، تحقيق التقدم الاقتصادي ، والتقدم في جميع الميادين لمصلحة شعبكم وشعوب هذه المنطقة ، ثم تحقيق السلام .. سلام دائم وعادل وحقيقي .. حيث انه لا يمكن تحقيق التقدم بدون تحقيق السلام ... وبدون التقدم والامل ، لن يكون هناك سلام .

وفي الختام يا سيدي الرئيس اود ان اشيد بكم امام شعبكم .. ومهما كتب المؤرخون في المستقبل بشأن الاحداث الهامة الراهنة ، فهناك حقيقة مؤكدة وثابتة ، وهي انه بدون الحكمة والبصيرة والشجاعة والقيادة الحكيمة للرئيس السادات رئيس جمهورية مصر العربية ، لما كنا قد احرزنا هذا التقدم نحو السلام ، وهو التقدم الذي حققناه .. وان العالم لمدين له بدين عظيم لما انجزه .

ولهذا السبب فانني وزوجتي نحمل ذكريات طيبة عن زيارتنا السابقة للقاهرة في عام ١٩٦٣ حيث التقينا بالكثيرين من ابناء شعبكم ، ولهذا السبب ، فانني اتطلع للحظة التي التقي فيها معكم واتحدث معكم شخصيا ورسميا حول المشكلات التي تواجهنا في المستقبل والتي اصبح شعبانا العظيمان يعملان من اجلها .

وان التقدم والسلام ليسا لهذه المنطقة وحدها بل ولكل شعوب العالم . ومن حسن الحظ ان لدينا الفرصة الان لنعمل معا من اجل تحقيق هذه الاهداف السامية .



■ من على شرفة قصر القبة ..وقف الرئيسان السادات ونيكسون لالقاء خطابهما ■ (تصوير احمد المغربي)



■ تحت صورتين كبيرتين للساداتونيكسون ، جلس هؤلاء الطلاب وهم يعزفون ترحيبا بالرئيس الاميركي

الاسد : امامنا نضال شاق لكي نحقق هدفنا

اعلن الرئيس الاسد في برقية بعث بها الى مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية المنعقد في مقاديشو عاصمة الصومال : اننا مدركون ان امامنا نضالا شاقا لكي نحقق هدفنا العادل في الانسحاب الاسرائيلي الكامل من ارضنا المحتلة وتامين حقوق الشعب الفلسطيني ، هذا الهدف الذي قاتلنا من اجله في حرب تشرين وحرب الجولان .

وقال الرئيس الاسد : ان الدول العربية والافريقية تقف موقفا واحدا من كيانات الاستعمار الاستيطاني التي زرعت في ارضنا ، واننا لنعبر عن ارتياحنا الشديد وتقديرنا العالي لتمسك الدول الافريقية بموقفها المبدئي القائم على استمرار قطع العلاقات مع اسرائيل التي ما تزال تعصي قرارات الامم المتحدة وتتحدى ارادة المجتمع الدولي .

واضاف قائلا : ونحن اذ بدانا نخوض الجانب السياسي من نضالنا في سبيل هذا الهدف ، فعلينا الا نسمح بان تؤدي مماطلة اسرائيل الى تجميد الموقف .

وقال : اننا نعتبر التعاون العربي الافريقي امرا تقتضيه مستلزمات نضالنا المشترك واهدافه المشتركة ، ونحن نتطلع الى مزيد من التعاون وتبادل الراي والعمل المشترك في كل المجالات .

دمشق — سانا

٥٠ كيلو حشيش في مطار روما شحنت من بيروت

ضبطت السلطات الايطالية في مطار روما ٥٠ كيلوغراما من الحشيشة وصلت على طائرة من بيروت . وقد اكتشف المخدرات التي كانت مغلفة بورق سيلوفان ، كلب بوليسي مدرب خصيصا لمثل هذه العملية .

وقد اعاد رجال الامن ملء الحقيبتين اللتين كشفت بهما المخدرات بالحجارة وشحنتا الى زوريخ حيث كانت مرسلة اصلا بغية معرفة الذين سيتسلمونها .

الصلح يعود الى طهران بعد زيارته لخراسان

طهران — من محمد الجنوب :

عاد الرئيس تقي الدين الصلح الى طهران امس من « مشهد » عاصمة اقليم « خراسان » في ايران ، بعدما زار امس الاول ضريح الامام الرضى .

وسيذاع اليوم البيان المشترك عن نتائج محادثات الرئيس الصلح مع المسؤولين الايرانيين خلال زيارته الرسمية .

وسيعود رئيس الحكومة والوفد المرافق له الى بيروت غدا الجمعة .

رفع الحراسة عن الجامعة الاميركية بالقاهرة

اصدر الرئيس انور السادات مرسوما جمهوريا امس ، برفع الحراسة عن الجامعة الاميركية في القاهرة .

القاهرة — وصف

مجلس الوزراء — تتمة

ووزير الاعلام السيد فهمي شاهين ، جرى خلاله بحث في الخلاف بين وزير التصميم ومدير عام مجلس الجنوب . وتقرر تجميد الخلاف القائم بانتظار عودة رئيس الحكومة باعتباره وزير الوصاية .

وبحث مجلس الوزراء في القضايا المدرجة على جدول الاعمال فصدر مرسوما باحداث مصلحة للشؤون البلدية والقروية في وزارة الداخلية ، كما اقر اعطاء بلدية طرابلس قرضا بكفالة الدولة قيمته ٢٠ مليون ليرة .

وقال الوزير جوزف السكاف انه تقرر عقد مجمع في بيت الدين في ١٦ و ١٩ حزيران الجاري لدرس مشروع البلديات والقضايا المالية والاقتصادية وتعديل قانون الانتخابات النيابية .

او منرجع من اول الطريق !

بعد قدامنا محطة واحدة ... ومنستريح

فلسطين

بكين

واشنطن

موسكو

القاهرة

السادات لنيكسون — تتمة

للمشكلة الفلسطينية .

وقال الرئيس السادات : ان جوهر المشكلة هو ما جرى للشعب الفلسطيني .. لقد طرد الفلسطينيون من بلادهم بالقوة المسلحة وفقدوا ممتلكاتهم وارضهم وكل متطلبات الحياة ، ويعيشون الان في الخيام او الملاجىء ، في ظروف جعلت الجيل الجديد ينشا على اعتقاد بفشل المدنية الحديثة وفشل قوانينها .

واضاف الرئيس السادات : واذ كانت ستنشا خلافات او سوء تفاهم في المستقبل ، فان حجر الزاوية في المشكلة هو الحل السياسي واحترام الاهداف الوطنية للفلسطينيين ، وليس هناك حل اخر لتحقيق السلام الدائم دون حل هذه المشكلة ، وهذا لا يعني ما تدعيه اسرائيل لتبرير توسعاتها من ان اي حل للمشكلة الفلسطينية يعني تصفية اسرائيل ، بينما التاريخ يثبت ان اليهود عاشوا مع الفلسطينيين المسلمين والمسيحيين ، كما عاشوا دون اي اضطهاد لقرون عديدة تحت الحكم العربي .

وقال : لقد تعمدت ان ابدا الحديث في المشكلة الفلسطينية ، لان حلها امر لا غنى عنه لتحقيق سلام عادل ودائم .

ثم تحدث الرئيس السادات عن احتلال اسرائيل لسيناء فقال : ان شعبا عريقا مثل الشعب المصري لا يمكن ان يصبر على الاحتلال ، فاما ان يصفيه بالسلم او بالقوة .

وقال : ان من بين التغيرات الاساسية التي فجرها السادس من تشرين الاول ، هو التغيير الذي حدث في المسلك الاميركي والخطوات المختلفة التي اتخذت منذ ذلك اليوم التاريخي ، فان التحرك الاميركي الايجابي هو انجاز سياسي ملموس للسادس من تشرين .

استقبال نيكسون

هذا ، وكان الرئيس السادات قد استقبل الرئيس الاميركي في مطار القاهرة بعد ظهر امس . ثم استقل الرئيسان سيارة مكشوفة ، سارت امام موكب طويل من السيارات ، في شوارع القاهرة من المطار الى قصر القبة .

وكانت الحشود الهائلة من الجماهير التي اصطفت على جانبي الطريق الذي يبلغ طوله ١٥ كيلومترا ، تردد الهتافات وترفع صور الرئيسين السادات ونيكسون .

كما رفعت الجماهير لافتات كتب عليها « نيكسون .. لا تنس شعب فلسطين » و « نيكسون تذكر الفلسطينيين » و « السلام لا الاستسلام » « نحيي الشعب الاميركي في شخص الرئيس نيكسون » .

وقد وصف رونالد زيغلر الناطق بلسان الوفد الاميركي ، الاستقبال بانه « اعظم الاستقبالات حماسا وتجاوبا .. ولم اشاهد شيئا كهذا في حياتي » . وقال : ان الجماهير التي اصطفت على جانبي الطريق من المطار الى قصر القبة ، لا يقل عددها عن مليوني شخص .. وهو اكبر حشد شهده الرئيس نيكسون في اي زيارة قام بها لدولة صديقة .

واضاف : ان الزهور التي القاها المواطنون على موكب الرئيسين السادات ونيكسون ، تركت في النفوس اعظم الاثر .

في قصر القبة

وعند وصول الرئيسين الى قصر القبة ، وقفا على شرفة القصر امام مئات الصحفيين والمصورين وتبادلا خطابين .

وقال الرئيس الاميركي في خطابه : ان لقائي بالرئيس السادات قد يذكر في القرون المقبلة بانه من اكبر نقاط التحول في التاريخ ، التي تؤثر على الجنس البشري .

واضاف ، ان الهدف من زيارته لمصر ذو شقين هما العمل من اجل التقدم الاقتصادي ، والعمل من اجل سلام دائم وعادل ومتوازن .

وقال الرئيس نيكسون : لولا حكمة الرئيس السادات وبصيرته وشجاعته وحنكته السياسية لما كنا احرزنا التقدم الذي حققناه اليوم .

وكان الرئيس السادات قد القى كلمة رحب فيها بالرئيس الاميركي ، وقال فيها : ان هذه الزيارة ستكون علامة بارزة على طريق تشكيل وتطوير العلاقات الاميركية — المصرية على اساس سليم ومتين .

واضاف : انه اذ تاتي زيارة الرئيس نيكسون في هذا المنعطف الذي تتجه فيه ازمة الشرق الاوسط صوب تسوية سلمية مشرفة وعادلة ، فانها تكتسب مغزى كبيرا . ان الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة تحت قيادة الرئيس نيكسون ، لدور حيوي في مجال العمل من اجل السلام والاستقرار في المنطقة .

وقال : صحيح ان التحدي كبير ، ولكنني اؤمن بان رجال دولة من طراز الرئيس نيكسون يستطيعون بالنوايا الطيبة والعزم الصادق ان يتصدوا لهذا التحدي . وجوهر هذا التحدي هو ما اذا كنا نستبدل بوقف اطلاق النار الهش غير المستقر ، سلاما عادلا ودائما حتى يمكن ان تتحول منطقتنا نحو عهد جديد تعود فيه الامور الى مجراها الطبيعي .

(الخطابان على الصفحة ٦)

الجولة الاولى من المحادثات

ومساء امس ، توجه الرئيس الاميركي الى قصر الطاهرة حيث اجرى الجولة الاولى من المحادثات مع الرئيس السادات .

واعلن بيان صدر عقب انتهاء الاجتماع ، ان الرئيسين استعرضا الموقف الدولي كما ناقشا الموقف في الشرق الاوسط بشيء من التفصيل ، واتفقا على انه قد تم احراز تقدم نحو السلام .

وذكر البيان : ان الرئيسين ناقشا ايضا العلاقات الثنائية المصرية — الاميركية واعتبرا اجتماعهما اول اجتماع للجنة المشتركة للتعاون وهي اللجنة التي اعلن من تشكيلها يوم ٣١ ايار الماضي .

كما اشار البيان الى ان الرئيسين استعرضا خلال محادثاتهما بعض المشروعات التي سوف يتم تطويرها بواسطة مجموعات عمل .

ثم اقام الرئيس السادات مادبة عشاء في قصر القبة تكريما للرئيس نيكسون والوفد المرافق له .

وقبل المادبة قام الرئيس السادات باهداء قلادة النيل الى الرئيس الاميركي ، ووسام الكمال من الطبقة الممتازة الى عقيلته . كما اهدى قلادة الجمهورية الى وزير الخارجية الاميركية كيسنجر ، ووسام الكمال من الطبقة الاولى الى عقيلته .

الامير فهد يعود الى السعودية

عاد الى جدة مساء امس ، الامير فهد بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية السعودي ، وذلك بعد انتهاء زيارته لبريطانيا والولايات المتحدة . وقد اجرى في واشنطن محادثات مع الرئيس الاميركي نيكسون ووزير خارجيته كيسنجر ، وفي لندن اجرى محادثات مع رئيس الحكومة ولسون وغيره من المسؤولين البريطانيين .

جدة — واس

كأس العالم — تتمة

وتتركز الانظار على نجوم الدورة وهم جيجي ريفا (ايطاليا) وجياني (ايطاليا) وساندرو موزالا (ايطاليا) وفرانز بكنباور (المانيا الغربية) وغير مولر (المانيا الغربية) وروبيرتو ريفلينو (البرازيل) وجان تومازوسكي (بولندا) وميغيل انجيل برنديزي (الارجنتين) ، وجوهان كرويف (هولندا)

هذا ، وانشغلت سلطات الامن الالمانية الغربية في انباء الفريق الانتحاري المزعوم .

وقال هورست فوغل مدير بوليس فرانكفورت : أن الفريق المؤلف من ستة من العرب ويابانيين اثنين في طريقه الى فرانكفورت من تركيا . وقد حققنا في المعلومات دون احراز اي نجاح حتى الان ، ولكننا اتخذنا جميع الاجراءات الاحتياطية .

اجراءات امن مشددة

وقد فرضت اجراءات امن مشددة حول مطار فرانكفورت حيث وضع ٤٥٠ رجلا من رجال البوليس بالثياب المدنية والعسكرية في الخدمة .

وقال مدير البوليس ان الفي رجل جندوا لمباراة اليوم بين البرازيل ويوغوسلافيا ، وسيضربون نطاقا من الامن حول ملعب « فالد » بعد قليل من الفجر .

وسيقوم خيالة وسيارات دورية ورجال بوليس يستخدمون الكلاب باعمال الدورية في الغابة المحيطة بالملعب ، بينما ستحلق طائرات « الهليكوبتر » باستمرار .

وسيتجول اكثر من ٣٠٠ من رجال التحري بين الجمهور داخل الملعب بينما سيحيط حوالي ٦٠ حارسا بضيوف الشرف في مباراة الافتتاح .

وسيقوم خبراء متفجرات بتمشيط الغابة المحيطة بحثا عن قاذفات صواريخ واجهزة قنابل موقوتة قد تسبب ذعرا لدى انفجارها .

فرانكفورت — ر ، وصف

يوم الاستقبال — تتمة

راسا من واشنطن .. وقد فرضت وجودها في كل مكان وعلى نحو لا اظن ان رئيسا اميركيا قد لجا اليه حتى في حالة الحرب . فقد اقيمت محطة فضاء في قصر القبة تربط الرئيس الاميركي بالبيت الابيض . كما وصل خبير من شركة « جنرال موتورز » ليقف الى جانب سائق القطار المصري ، لضمان عدم حصول عطل اثناء رحلة الرئيسين من القاهرة الى « سيدي جابر » في الاسكندرية ، وزيادة في الاحتياط ستحلق طائرة هليكوبتر فوق القطار طوال الرحلة ، متصلة بالبيت الابيض وصالون الرئيسين . وخلف القطار يسير على نفس الخط قطار خاص يحمل غرفة عمليات طبية ، واطباء مصريين ، وخبراء اميركيين . كما قامت كل من مؤسسة الكهرباء والمياه باحتياطات خاصة لمنع انقطاع الكهرباء والماء عن قصر راس التين في الاسكندرية .

كل هذه الاجراءات ، تهدف بالطبع الى حماية الرئيس الاميركي من «العناصر المشبوهة» التي اشار اليها كيسنجر ، وعناصر اخرى قد تحاول افساد الزيارة ، ولكنها ايضا — اي الاجراءات — تهدف الى الترحيب بالضيف الكبير .

ولكن لماذا ؟

وربما كان رئيس تحرير « الاخبار » هو وحده الذي طرح التساؤل الغريب « لماذا نرحب بنيكسون ؟ » ، في افتتاحيته امس الاربعاء ، فلا احد يسال هذا السؤال ، لا على المستوى الرسمي ، ولا المستوى الشعبي ، بل الاجدر ان يتساءل الناس : ولماذا لا نرحب برئيس اكبر دولة في العالم ، واغنى دولة يقوم باول زيارة للشرق الاوسط ، فيجعل القاهرة محطة الوصول ، والمدخل للمنطقة ؟!

ولكن السؤال المطروح خطا ، اجيب عليه بوجهة نظر من المؤكد انها لا تعبر عن وجهة النظر الرسمية ، كما انها بكل تاكيد ليست وجهة نظر رجل الشارع ، ابتداء من سائق التاكسي الذي يؤكد بمفهومية « ولاد البلد » ان الاميركيين الذين وصلوا الى القاهرة قبل الرئيس الاميركي ، لديهم تعليمات من المخابرات الاميركية بالانفاق ببذخ ، لاظهار الفرق بين التعاون مع الاميركيين والتعاون مع الروس .

— الروس لازم يركبوا اثنين مع بعض ، ويفضلوا يحلقوا في عداد التاكسي ، وبعدها يدفعوا العداد ولا قرش زيادة ، ويقيدوا المبلغ في دفاتر معاهم .. اما الاميركاني فانه يدفع عشرين دولارا ولا كلمة .

نفس الشيء يقال عن بحارة السفينة الاميركية التي مددت اقامتها في مياه الاسكندرية ، والذين يطوفون شوارع الاسكندرية وسط زفة الاهالي ومع اشاعات تقول أن خزينة البنك الاهلي في الاسكندرية يجري تفريغها من دولاراتهم مرتين في اليوم بسبب امتلائها .

النفس الذي يهتفون الان تحت الفندق ، في طريقهم الى المطار ، وانا اكتب هذه الرسالة يعتبرون الزيارة بداية النهاية لخلاف مصري — أميركي لم يكن في مصلحة مصر ، ولا مصلحة قضاياها العربية ، بصرف النظر عن اسبابه ، وهم يريدون توظيف هذه العلاقة الجديدة لخدمة مصر وقضاياها القومية ، وليس العكس .

رد رئيس تحرير « الاخبار » على السؤال الذي تطوع بطرحه بان الترحيب بالرئيس الاميركي نابع من « الاقتناع بان السياسة التي تبناها والتي تهدف الى نقل العالم بكل معسكراته من مرحلة الحرب الباردة الى مرحلة التعايش السلمي ، وهي نقطة تحول في انقاذ البشرية » .

ومن بين الطلبات العديدة التي تلقاها الرئيس الاميركي للقاء معه ، وافق على طلب واحد هو الذي تقدمت به الانسة نجلاء حلمي الطالبة بالسنة الاولى في كلية الطب وابنة الطيار الذي نقل نيكسون من القاهرة الى اسوان سنة ١٩٦٣ ، والتي كتبت للرئيس الاميركي عام ١٩٦٩ تخبره باستشهاد والدها في حرب ١٩٦٧ ، وتطالبه بالتدخل لاقرار السلام في المنطقة لكي لا يفقد اطفال اخرون اباءهم بسبب عدوان اسرائيل . وقد رد الرئيس الاميركي عليها ، وقتها ، واعدا بالتدخل ودعاها الى البيت الابيض .. وجاء التدخل متاخرا خمس سنوات ، وبعدما وقعت الحرب الخامسة ، وفقد اطفال اخرون كثيرون اباءهم بسبب عدوان اسرائيل .

وقد تعمدت السفارة الاميركية ان تعلن عن لقاء نجلاء ونيكسون لتؤكد ان التقارب الاميركي الجديد يهدف الى تحقيق السلام .

ولكن العرب ، وفي مقدمتهم المصريون ، مقتنعون بان العدوان الاسرائيلي مستمر طالما ظلت احلام التوسع تسيطر على الاسرائيليين ، وانه لا بد من تحطيم المفهوم التوسعي للصهيونية ، واقرار حق الشعب الفلسطيني في وطنه فلسطين قبل ان يسود السلام ، وهم مقتنعون ايضا ان صداقة اميركا تزيد من عزلة اسرائيل ، وتتيح فرصة اكبر لفرض سلام عادل ، تحققه القوة العربية .

اتركم الان لابحث عن مصلحة الاستعلامات ، وترتيبات الانتقال الى المطار حيث اكون في استقبال الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون .

